PROVISIONAL
A/35/PV.40
17 October 1980
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعين

المعقودة بالمقر في نيويورك

يوم الجمعة ، ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد فون فيشمار	(جمهورية ألمانيا الاتحادية)
ثم :	السيد ساري (نائب الرئيس)	(السنغال)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٢] (تابع)
  (أ) تقرير الأمين العام ؛
  (ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

80-62235/A

Digitized by UN Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

مواصلة نظر البند ٢٢ من جدول الأعمـــال

الحالة في كمبوتشـــيا

(أ) تقرير الأمين العام (A/35/501)

(ب) مشروع قـــــرار (A/35/L.2/Rev.1)

السيد يوسف (بنغلاديش) (الكلمة بالانكليزية) : مرة أخرى تناقش الجمعيـــة العامة مصير كمبوتشيا الديمقراطية ، وهو بلد كان يتمتع بجمال طبيعي ، بلد فخور بتقاليـــده الثقافية التي شكلت جزءا من تراث آسيا . وكوننا لا نزال نبحث هذا البند لهو دليل حزين علـى انعدام نجاح المجتمع الدولي في جهوده من أجل الوصول الى تسوية سلمية لأزمة يعتبر حسمهـا السريع ذا أهمية بالغة للسلم في جنوب شرق آسيا وفي العالم بأسره .

لقد تألمنا للغاية من الحالة البشعة في كمبوتشيا ، كما وردت في تقرير الأمين العـــام استجابة للقرار ٣٤/٢٢ . ان هذا التقرير يبين بوضوح انه على الرغم من الجهود الجادة مـن جانب الأمين العام والمجتمع الدولي ، فانه لم يتم التوصل بعد الى حل سياسي للموقف فـــي كمبوتشيا . وقد قال الأمين العام ـ ضمن أمور أخرى :

" ... ان التقرير الذى قدمه لي ممثلي الخاص السيد بيريه دى كيـــلار ، أكد لي خطورة المشاكل بالمنطقة ، ولا سيما على طول امتداد الحدود التايلنديـــة ـ الكمبوتشية وجسامة العوامل السياسية والعسكرية التي ضاعفت من الآلام الانسانية المروعـة التي يتحملها الشعب الكمبوتشي " . (A/35/501,Para.5)

ومن الواضح ، ان الموقف في كمبوتشيا الديمقراطية قد زاد تدهورا منذ أن أعد التقرير في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٧٩ .

ان موقف بنغلاديش يحكمه التزامها الحازم وتمسكها بمبادئ وأغراض ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز ، والتي تتطلب من الدول الأعضاء أن تمتنع عن التدخل فـي الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، والاقلاع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة ضـــد

Digitized by UNOG Library

وحدة الأراضي ، والسيادة القومية ، والاستقلال السياسي لأية دولة ، وأن تسوى منازعاتها بالوسائل السلمية باسلوب يضمن عدم تعرض السلم والأمن والعدالة للخطر . ولقد كان اعتقادنا ان كل القوات الأجنبية الموجودة في كمبوتشيا الديمقراطية ينبغي أن تنسحب على الفور كي تسمح لشعب كمبوتشيا أن يختار بحرية حكومته دون تدخل أجنبي أو وجود عسكرى . اننا نعترف بحق شعب كمبوتشيا في أن يختار نظامه السياسي والاقتصادى والاجتماعي ، لذلك ، فاننا نؤيد ايجاد الظروف التي يمكن لشعب كمبوتشيا ، أن يمارس فيها هذا الحق دون أى تدخل عسكرى أو أى شكل آخر من أشكال التدخل الأجنبي .

كما أكد على ذلك السيد ضياء الرحمن رئيس بنغلاديش ، فان جهودنا ينبغي ان توجه نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة لبلداننا ، وتحسين نوعية الحياة لشعوبنا . كما يجب أن تسعى جهودنا الى حماية الحقوق الانسانية الأساسية ، والمبادئ التي تحث على التحرر من السيطرة والاستغلال ، وحق تقرير المصير القومي دون ضغط أو ارهاب ، والحرية في اصدار الأحكام المستقلة ، والتعايش السلمي بين جميع الأمم بصرف النظر عن خلافاتها العقائدية أو تباين أنظمتها الاقتصادية الاجتماعية . ان الهدف النهائي هو ايجاد تلك البيئة الضرورية من السلم والاستقرار التي يمكن للشعوب فيها أن توجه كل الموارد المتاحة لمحاربة أوبئة الفقر والجوع والمرض والأمية حتى يمكن ضمان الحرية الاقتصادية دون التضحية بالحرية السياسية ، وتحقيق النمو الاقتصادى دون التضحية بالعدالة الاجتماعية .

ان ما يعنينا هو احترام الاستقلال القومي لدولة عضو ، وتسوية النزاعات بالاتساق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ، والقانون الدولي . ان ما تريده هو التفاوض حول تسوية سلمية يمكن بمقتضاها انسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وخلق الظروف التي تمكن شعب كمبوتشيا من أن يقرر مصيره دون أى تدخل أجنبي . ومن أجل هذا ، فان وفد بلادى سوف يؤيد مشروع القرار A/35/L.2/Rev.1.

السيد بات (نيبال) (الكلمة بالانكليزية) : أصدرت الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي قرارا بشأن هذا البند . وهو القرار رقم ٣٤/٢٢ . ولقد أتاح هذا القرار اطارا لايجاد تسوية سياسية سلمية للحالة في كمبوتشيا تمشيا مع مبادئ

Digitized by UNOG Library

ميثاق الأمم المتحدة ، كما تناول هذا القرار أيضا الناحية الانسانية للمشكلة .

لكن لسوء الحظ ، لم نحرز أى تقدم . بل أكثر من ذلك ان أحداث حزيران/يونيه الماضي كانت مقلقة للغاية نظرا لأن نطاق القتال قد امتد الى تايلند مما شكل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا بصفة عامة والعالم بأسره . وبالاضافة الى ذلك ، زادت فييت نام من عدد قواتها في كمبوتشيا ، بل أكثر من هذا ، ان معاناة الانسان التي تحملها شعب كمبوتشيا ومشكلة توفير الغوث والملجأ للناس المشردين في كمبوتشيا لا تزال على نفس القدر من الحدة .

لذلك ، فان المهم للغاية ، هو أن يهتم المجتمع الدولي بخطورة الموقف ويركز على اتخاذ اجراءات محددة نحو ايجاد تسوية سياسية . وفي رأينا ، ان عقد مؤتمر دولي بمشاركة الأطراف المعنية وسائر الأطراف المهتمة الأخرى في أقرب وقت ممكن يشكل خطوة ضرورية لهذا الهدف . اننا ندرك جميعا حقيقة انه في غيبة أية تسوية سياسية ، فان العمليات الانسانية كلها ستفقد فاعلياتها . لذلك ، نعتقد انه من الضرورى تماما أن تتوصل هذه الدورة الى مقرر بالنسبة لتاريخ ، ومكان وجدول اعمال المؤتمر . واذا ما سمح باستمرار النزاع أكثر من ذلك قد تكون له نتائج بعيدة الأثر .

Digitized by UNOG Library

ولقد لاحظ وفدى باعجاب الجهود التي يبذلها الأمين العام باخلاص لخلق مناخ ملائم للمفاوضات التي يمكن أن تؤدى الى حل سياسي للمشكلة . ان تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/35/501 قد أوضح تماما خطورة العوامل السياسية والعسكرية التي ضاعفت من آلام شعب كمبوتشيا . ومع ذلك ، فاننا نأمل باخلاص في أن الأمين العام سوف يواصل جهوده ، وان وفدى ليلتزم بتقديم تأييده له في سعيه من أجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع .

وفي العام الماضي ، حينما القيت بيانا بشأن هذا البند ، فقد شرحت قلق بلدى بالنسبة للنزاع في كمبوتشيا . وبالنسبة الينا ، فان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر هو مبدأ مقدس . فاذا انتهك هذا المبدأ ، فان المعيار الأساسي للسلوك بين الدول ، يتحطم وتتعرض وحدة وسلامة أراضي وسيادة دولة أخرى للخطر . وفي كمبوتشيا ، فقد انتهك جار قوى بطريقة تنطوى على الازدراء والمهانة سيادة واستقلال بلد آخر وأقام نظاما عميلا عن طريق التدخل المسلح وانكار حق شعب كمبوتشيا الثابت غير القابل للتصرف في تقرير مصيره . ان تبرير فييت نام لتدخلها المسلح في كمبوتشيا غير مقبول لوفدى . وفي رأينا ، أنه لا توجد أية ذريعة تقوم على أساس الأمن أو أسباب أخرى تبرر العدوان المسلح على دولة أخرى .

ان مشروع القرار A/35/L.2/Rev.1 يتضمن عدة اجراءات عملية ، يوجد بينها برنامج ذو سبع نقاط للتفاوض بشأنه في مؤتمر دولي بهدف تسهيل انسحاب القوات الفيتنامية في حدود فترة معينة . وينص مشروع القرار بالاضافة الى ذلك ، على اتخاذ تدابير مؤقته لجعل عمليات الاغاثة الدولية أكثر فعالية واعادة توطين الكمبوتشيين المشردين في مناطق آمنة . ان هذه الاجراءات المؤقته بالتأكيد سوف تقطع شوطا طويلا في تخفيف التوترات على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند . وأخيرا ، فان مشروع القرار يعطي دورا رئيسيا للامم المتحدة ، يعتقد وفدى أنه يجب أن يكون مقبولا منا جميعا .

السيد روسز (هنغاريا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفدى يعتقد أنه فيما يتعلق بالموضوع الذى نحن بصدد مناقشته اليوم ، فاننا يجب أن ننظر في هذه الحالة كما هي عليه . ان هؤلاء الذين يحاولون اخفاء نواياهم الحقيقية ، رغم أننا نعرفها ، انما يقومون بحملة من المغالطات وتشويه الحقائق ضد فييت نام المعروفة لنا جميعا بتضحياتها وجهودها الفائقة من أجل تحرير بلدها .

Digitized by UNOG Library

ومن المهم تماما أن نلاحظ ، أنه مع ذلك ، فان من بين البلدان التي تقوم بهذه العملة أو تردد ها يوجد أولئك الذين أيدوا في وقت من الأوقات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة المغامرة العسكرية التي أشعلت الموقف بأكمله في الهند الصينية ، بما فيها كمبوتشيا . ثانيا ، ان الجهود التي تبذل حاليا انما تهدف الى القاء الضوء بصورة مزيفة وارغام الامم المتحدة على أن تسلك طرقا لا تتفق مع روح ونص الميثاق .

وفي ضوء هاتين الحقيقتين الاساسيتين ، يجب أن ننظر في الموضوع المعروض علينا اليوم . وخلال الدورة السابقة للجمعية العامة ، فقد أعربنا عن رفضنا لما أصبح بعد ذلك القرار ٣٤/٢٢ للجمعية العامة . وفي ذلك الوقت ، فاننا من بين أمور أخرى ، أشرنا الى أننا لا نستطيع أن نوافق على نظرية وجود حكومتين بالصيغة التي وردت في القرار سابق الذكر ، وقبلنا صيغة أن " كل أطراف النزاع " يجب أن تدعى . اننا أيضا لم نوافق على الحاجة الى ما يسمى بالحل السياسي للحالة في كمبوتشيا .

ان موقفنا واضح تماما ولم يتغير منذ العام الماضي . ان الحالة السياسية الحقيقية في هذا البلد ، قد أصبحت أكثر وضوحا منذ القضاء على عصابة بول بوت . ان بعث كمبوتشيا هو الضمان لسيادة واستقلال هذا البلد وضمان حق شعبه في تقرير مصيره . ان هؤلاء الذين يرفعون شعار الانتخابات الحرة أو الذين ينادون بانسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، انما يديرون ظهرهم أو يتغافلون عن الحقيقة في كمبوتشيا ، ويغمضون أعينهم تماما ، وربما عن غير قصد ، عن الآثار المأساوية التي خلفتها الحكومة السابقة ، والدمار الكامل لهياكل مجتمع الخمير والحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلد .

وأخيرا ، فقد استمعنا من فوق هذه المنصة الى بيانات تهدف الى تذكيرنا بما يسمى بالحقائق الطبيعية للموقف . لقد قيل لنا أنه يوجد فراغ يتحتم علينا أن نقوم بملئه . ولقد كان لنا الحق في أن نعجب وأن نتساءل عما اذا كان هذا القانون يمكن أن يطبق في حالة كمبوتشيا ، واذا كان الامر كذلك فما هي العناصر التي يمكن أن تملأ الفراغ الذى تركته القوات المجاورة التي انسحبت فعلا ؟ وفي الموقف الحالي لبلد يعاني من المجاعة والفقر ويعاني شعبه من الاضطهاد والقمع وفي ظروف

Digitized by UNOG Library

المساعدة الأجنبية المستمرة وتشجيع عصابات بول بوت التي تؤيدها الصين وتحميها وفي ظروف من المؤامرات السرية التي تدبر في بعض البلدان المجاورة ، فمن المؤكد تماما أنه سوف تخلق مرة أخرى ما تسمى بعصابة كمبوتشيا الديمقراطية التي عن طريق الرعب والعنف سوف تحكم البلد وتعيده الى العصر الحجرى .

ان هؤلاء الذين ينادون بتطبيق القوانين الطبيعية في جنوب شرقي آسيا ، يقولون لنا صراحة ان هذا هو ما يهدفون اليه . وعلى أية حال ، فان أرواح شعب هي التي تتعرض للخطر . انهم يحتاجون الى العيش مع أسرهم والتخلص من الاحتلال ، وارسال اطفالهم الى المدارس ، وقراءة الصحف والاستماع الى الموسيقى ، وارتداء ما يريدونه ، وشراء ما يرغبون في شرائه والقيام بشعائرهم الدينية. هذه هي الحقيقة في كمبوتشيا وليست هي الكلمات الجميلة المنمقة التي ترمي فقط الى اخفاء الموقف الحقيقي في كمبوتشيا وتشويه الحقائق .

ولقد قلنا ان الموقف في ذلك البلد لا يمكن تغييره ، ولم يعد من الممكن أن يعود الى وضعه السابق في هذه المرحلة من التاريخ . ان الامم المتحدة يجب أن تبذل كل ما في وسعها لكي تضع بصورة حاسمة ، امكانية عودة هذا البلد الى ما كان عليه.

ان عقد مؤتمر دولي لايجاد حلول سياسية لمشاكل كمبوتشيا ، معناه أن نسأل مرة أخرى البلدان المجاورة أن تنظم بيوتها ، دون أن نأخذ في الاعتبار وجود البيت نفسه . كيف يمكن للمرء أن يأخذ في الاعتبار هذا الاتجاه دون ايلاء الأهمية لحقيقة أن السكان الجدد هم الذين يحاولون الآن تنظيف ما تركه السكان السابقون . وبهذه الطريقة فانهم يستطيعون اعادة دهان حائط البيت وتركيب الباب واصلاح الأسقف ، وبذلك نستطيع أن نستعيد الايمان في المنزل وفي البيت الذى هو مأوى الرجل وعائلته .

Digitized by UNOG Library

ان محتويات مشروع القرار A/35/L.2/Rev.1 سوف تبث الفرقة ، وبالنسبة لضحايا القهر فان مشروع القرار يعني عودة هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الأعمال المؤسفة التي نددنا بها جميعا . ان حقيقة أننا اليوم ، حتى مجرد أن نناقش ما يسمى بالوضع في كمبوتشيا وأن نتحدث عن ايجاد تسوية للمشاكل المختلفة مثل مساعدة اللاجئين وغيرها ، فان هذا يعتبر مسخا للحقيقة ، لأن اعطاء المساعدة لنظام بول بوت ، هو بمثابة وضعها في أيدى أولئك الذين يباشرون التأثيرات الآثمة في هذا البلد ، ويجب علينا ألا نقدم لهم أية مساعدة أو عون أو أن يكون لهم مكان في هذه الجمعية .

اننا نستطيع أن نندد بالأخطاء المؤسفة للأمم المتحدة في الماضي ، وخاصة هذه الأخطاء التي ارتكبت حديثا . ولكن هذا لن يغير من الحقائق الأساسية شيئا . ان مناقشة هذا البند من جدول الأعمال ، في حد ذاته ، تدخل غير مسموح به في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وان أى قرار يتخذ ، كنتيجة لهذه المناقشة ، لن تكون له أية قيمة سياسية أو معنوية . ان مثل هذه المناقشة لن تؤدى الى تحسين الظروف ، أو توصل الى مفاوضات ايجابية أو بنّاءة حقا بين شعوب المنطقة التي يجب عليها ، قبل ذلك ، أن تصل الى تفهم مشترك حتى تستطيع أن تعيد بناء الثقة في جنوب شرقي آسيا . ان دول الهند الصينية ، فرادى ومجتمعة ، قدمت عدة مرات ، اقتراحات محددة بغية التوقيع على معاهدة عدم اعتداء وانشاء مناطق منزوعة السلاح على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند . وهذه الاقتراحات — في رأينا — كان في استطاعتها أن تؤدى الى تطبيع العلاقات بين الدول المذكورة ، والى انسحاب القوات الأجنبية الموجودة حاليا في كمبوتشيا . اذن لماذا رفضت هذه الاقتراحات ؟ . قد نتجه الى الاعتقاد بأن بعض الجهات تريد الحفاظ على التوتر على الحدود لاستخدامه لخدمة أغراضها . ونضيف الى ذلك ، الاتجاه المتحيز والذى يبدو واضحا من عدد من البيانات في هذه المناقشة العامة ، بأن الوضع في كمبوتشيا يزداد تقلبا ، وهذا ليس حقيقيا . ان هذا القول من تأليف قائليه ، وهو مستمر في أذهان من يؤيدون نظام بول بوت .

وانني لا أريد أن أتحدث عن سطحية مثل هذه الحجج ، لأن الصحافة العالمية ووكالات الأمم المتحدة ذاتها ، قد نفتها . ولكن ما يثير القلق هو دوافع بعض الدول الأعضاء في الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة للحفاظ على حدة الوضع في المنطقة وزيادتها ، لتبرير أطماعها السياسية وأهدافها بضم الأراضي بالنسبة للهند الصينية ، وتدخلها في الشؤون الداخلية القانونية لكمبوتشيا وبلاد أخرى في المنطقة . ونحن نعتقد أن مشروع القرار A/35/L.2/Rev.1 يقع في اطار هذا التفكير ، ولذلك فان وفد بلادى لن يؤيده .

السيد كوماتينا (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وزير الخارجية الاتحادى يهنئكم — سيادة الرئيس — على انتخابكم ، ويسعدني أن أزجي اليكم تمنياتي الشخصية بنجاح مهمتكم تماما .

وفي البداية ، فانني أود أن أعرب عن تعازينا لوفد الجزائر الشقيقة بعد الكارثة التي حلت بمدينة الأصنام . ان بلدى يتعاطف مع شعب الجزائر ، وخاصة لأن بلدى قد أصابته كوارث طبيعية . وكما فعلنا في الماضي ، فسوف نقدم الدعم والمساعدة للتخفيف من آثار هذه الكوارث .

ان الرأى السائد في المناقشة العامة التي انتهت ، هو أن الموقف الدولي قد تدهور بصورة خطيرة . وفي نفس الوقت ، كان هناك شعور كبير بعدم الارتياح للتطورات السلبية في العالم وما ينجم عنها من بلبلة . ولقد تأكد على وجه الخصوص ان الأعمال التي تتضمن استخدام القوة تزداد ، وأن عملية الانفراج تتعرض لاختبارات صعبة ، وهي في حالة أزمة في بعض جوانبها ، وأن القضايا الأساسية الدولية لا يتم حلها . ان بؤر الأزمات الأساسية في العالم قد ازدادت حدتها أو أدمجت في أزمات جديدة تهدد مناطق أوسع في العالم . ان كل ذلك يفرض تهديدا مباشرا لاستقلال وأمن عدد متزايد من البلدان وخاصة البلدان غير المنحازة والبلدان النامية .

واننا — للأسف — لم نتمكن من أن نستخلص ان هناك احتمالا عاجلا لاتخاذ مبادرة لتحسين هذا الموقف ، وخاصة من جانب الأطراف الأساسية في هذه التطورات السلبية .

ان الموقف في كمبوتشيا ليس استثناء من ذلك . ففي الحقيقة لم يتحقق أى تقدم كبير منذ اعتماد القرار ٣٤/٢٢ في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، لتنفيذ نصوصه . ولقد أشار الأمين العام في تقريره الى انه لم يكن من الممكن ايجاد أساس لحل متفق عليه ، وعلى العكس من ذلك ، فان الحرب ضد شعب كمبوتشيا ، نتيجة للتدخل الأجنبي ، مستمرة بالاستخدام الواسع للقوة .

Digitized by UNOG Library

ان الأزمة في اقليم جنوب شرقي آسيا ، تتخذ أبعادا وطابعا أكثر عالمية ، كما ان التوتر يتزايد في كل الاقليم . ان كل ذلك يزيد من معاناة شعب كمبوتشيا الهائلة ، وقد أصبح ذلك موضع قلق للمجتمع الدولي بأسره .

ان موقف بلادى ، فيما يتعلق بحل مشكلة كمبوتشيا ، لم يتغير . اننا نستمر في الاعتقاد بأن الحل السياسي السلمي يمكن تحقيقه على أساس الاحترام الكامل واقرار مبادئ الاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي ، وانسحاب القوات الأجنبية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا ، وحقه في أن يقرر بحرية نظامه الداخلي وسياسته الخارجية . ولقد أظهرت التجربة أنه من غير الممكن التوصل الى حل عن طريق الاعتراف بالأمر الواقع الذى نجم عن استخدام القوة ، ولقد أكد ذلك التصويت على تقرير لجنة وثائق التفويض .

ان موقفنا في هذه الحالة ، وكما هو الأمر في حالات أخرى عندما يتعرض الاستقلال والسيادة أو وحدة الأراضي للخطر ، ينبع من اعتراضنا من حيث المبدأ على أن تفرض على أية دولة ذات سيادة بأية طريقة أو بواسطة أى شخص أو تحت أية حجة ، ارادة أجنبية . وفي هذا الشأن فاننا نسترشد بأحد المبادئ الأساسية في سياسة عدم الانحياز وهو أن حق كل بلد وكل شعب في مجتمع حر وفي تنمية قومية هو حق مكفول . ولذلك ، فاننا لا يمكن أن نقبل أى سبب أو دافع يبرر خرق هذا المبدأ . ان احترام هذا المبدأ ، يشكل التزاما على كل دولة ، وهو المبدأ الوحيد للتصرف في الحياة الدولية ، وهو أساس لا خروج عليه في العلاقات الدولية . اننا نعتبر أنه من غير المسموح به حدوث أى تدخل عسكرى أجنبي في الشؤون الداخلية ، يهدف الى أن يفرض أى شكل من أشكال التبعية ، أو تكوين مناطق نفوذ ، أو انشاء مناطق تسمى بالحيوية ، تدّعي فيها التكتلات والقوى الكبرى حقوقا خاصة .

ونحن لا يمكننا أن نوافق على التطبيق الانتقائي للمبادئ الأساسية . ان التبرير التعسفي لمبدأ الحروب الوقائية أو التدخل العسكرى لأسباب الأمن ، هو أمر خطير . ان ذلك قد يؤدى الى الفوضى التي تقوم على أن القوة هي الحق ، والى قرارات تصف ما هو خير للشعوب الأخرى وما هو تقدمي بالنسبة للمجتمع الدولي ، بطريقة متحيزة . وكما كررنا في مناسبات عديدة ، فان التدخل سواء كان مبررا أو غير مبرر وبصرف النظر عن شرعية مبادئه ، لا مبرر له .

Digitized by UNOG Library

ان موقفنا يقوم على مبدأ عدم الاعتراف بالمواقف التي نتجت عن استخدام القوة . ونتيجة لذلك ، فان التقنين المؤقت للمواقف التي نجمت عن التدخل الأجنبي ليس مقبولا لدينا ، ولا يمكننا أن نقيم طابع هذا النظام مالم يحدد كل شعب معنى طبيعة هذا النظام . ان النظام الداخلي في دولة ذات سيادة قد يكون لكل منا رأيه فيه ، وهذا أمر ، بينما العلاقات بين الدول ذات السيادة التي ينبغي أن يحظر فيها استخدام القوة انما تعد أمرا آخر . ولا ينبغي أن يدعي أى شخص الحق في فرض حكومات أو نظم على بلدان مستقلة ولا يمكن الاعتراف بذلك .

ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يقبل استخدام القوة . وعندما تكون هناك محاولات لاستخدامها فانها تواجه بمقاومة الشعب والمجتمع الدولي بأسره ، وقد تؤدى الى خلق مواطن للتوتر . وليس من المسموح به فرض التدخل واستخدام القوة كمعيار للسلوك الدولي في وقت يعتبر فيه حق تقرير المصير والتنمية الحرة للبلدان والشعوب معترف بهما باعتبارهما مبدأين لهما قيمة كبيرة في العلاقات الدولية . واذ نأخذ في الاعتبار خطر التدخل ، فان رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز قد أكدوا في مؤتمرهم السادس في هافانا على مايلي :

" واذ ينظرون بقلق الى حقيقة أن التدخل في الشؤون الداخلية للدول قد أصبح أحد الأشكال الرئيسية للعدوان ضد البلدان غير المنحازة ". (A/34/542, P.79)

وذلك ، فقد جعلوا احدى المهام ذات الأولوية ، اعداد واقرار اعلان بشأن عدم السماح بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول .

ان جميع التصريحات المؤيدة للانفراج والأمن وتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية لن تكون لها قيمة اذا ماأنكر حق الشعوب في البقاء الحر بصرف النظر عن الدوافع الكامنة . انه في ظروف التكافل العالمي المتبادل لا يمكن أن تكون هناك حروب صغيرة منعزلة يمكن أن يتم دون تهديد بفرض حربا واسعة النطاق . ان أى خرق للسلام أو الاستقلال ، يهدد العلاقات الدولية بأسرها . ولذلك ، فان المجتمع الدولي يجب أن يستمر في بذل الجهود من أجل تحقيق الانفراج بشكل يؤدى الى تحقيق سلام عالمي . ولا يمكن احراز مثل ذلك ، الا اذا كان الانفراج جزءا من النضال من أجل اقامة نظام جديد من العلاقات يتم فيه لجميع البلدان والشعوب ، بصرف النظر عن

Digitized by UNOG Library

التشابه والاختلاف في النظم الاجتماعية ، أن تتمكن من ممارسة حقها في السلام والأمن والتنمية الحرة دون تدخل أو التهديد أو استخدام القوة .

ان حركة عدم الانحياز قد ظهرت ونمت ، على أساس هذه المبادىء وتحولت الى حركة دولية واسعة جعلت هذه المبادىء الأسس الرئيسية في سياستها . وليس من قبيل الصدفة ، ان رؤساء الدول أو الحكومات قد أكدوا ، في اعلان مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز على الحفاظ على الاستقلال الوطني والسيادة ، ووحدة أراضي وأمن البلدان غير المنحازة ، وازالة التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية والخارجية للدول ، وعدم التهديد باستخدام القوة ، والقضاء على سياسات الامبريالية والهيمنة وجميع أشكال التوسع والاحتلال الأجنبي والسيطرة والهيمنة ، وانسحاب القوات العسكرية الأجنبية وازالة القواعد العسكرية الاجنبية ، الى آخره .

ان جميع هذه المبادىء مرتبطة ببعضها البعض ، كما أنها تشكل قاعدة واحدة يقوم جوهرها على حق الشعوب ذات السيادة في الاستقلال ووحدة الأراضي والتنمية الحرة . ولذلك فان تنفيذها لا يتوقف على الحجم أو النظام الاجتماعي أو على مستوى التنمية لأى بلد .

اننا نعتقد أن المهمة الاساسية للأمم المتحدة هي ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة الحادة وهذا يمكن تحقيقه عن طريق تأكيد المبادىء الاساسية التي يجب أن تكون قاعدة لمثل هذا الحل ، واتاحة الظروف التي تمكن من التعبير الحر عن ارادة شعب كمبوتشيا عن طريق انسحاب القوات الاجنبية ، والبدء في اجراء المفاوضات ، وامتناع جميع البلدان عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا الديمقراطية ، وتقديم المساعدة الانسانية لشعب كمبوتشيا الديمقراطية وللاجئين ، نظرا الى ضخامة المشاكل الانسانية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث .

وفي رأى وفد بلادى ، فان مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/35/L.2 يتضمن عناصر توفر اجابات على هذه المسائل الجوهرية ، بمعنى أنه يمهد الطريق لضمان احترام السيادة والاستقلال ووحدة أراضي كمبوتشيا الديمقراطية ، وتأكيد دور الأمم المتحدة في جنوب شرقي آسيا ، والاستمرار في علاج هذه المشكلة واقامة منطقة سلم وحرية في جنوب شرقي آسيا . وكل هذا قد وضع في اطار صحيح وهو مايتفق مع جوهر وأبعاد هذه الأزمة . ونحن نعتقد أن المؤتمر الدولي المقترح يمكن أن يكون أحد الأطر للوصول الى هذه الأهداف .

Digitized by UNOG Library

ان تعقيد وخطورة الأزمة ، ومعاناة شعب ذلك البلد الذى تعرض للكوارث ، وأبعاد المشاكل الانسانية ، كل ذلك يدعو الى عمل عاجل . ان أى تأخير ينطوى على خطر ونتائج لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة الى السلم في تلك المنطقة وفي العالم بأسره . ان اعتماد مشروع القرار وتنفيذ أحكامه ، سوف يشكلان اسهاما هاما في ذلك الاتجاه .

ان يوغوسلافيا سوف تسهم بنشاط في البحث عن حل سياسي سلمي ، كما فعلت ذلك حتى قبول نشوب الصراع . وفي هذا السياق ، فاننا نعلق أهمية قصوى على انشاء منطقة سلم وتعاون وصداقة . وقد أيّدنا بكل فعالية كل مبادرة تهدف الى تحقيق هذه الغاية سواء كان ذلك في حالة المحيط الهندى ، أو في جنوب شرقي آسيا ، أو في البحر المتوسط أو في أى مكان آخر . ان انشاء منطقة سلم سوف يسهم في ازالة الوجود العسكرى والمنافسة في الصراع من أجل مناطق النفوذ وسوف يجعل من الممكن تحقيق تنمية ، دون عائق لجميع البلدان في تلك المنطقة .

ان مثل هذه المنطقة يمكن أن تقوم فقط على أساس التعاون القائم على المساواة . ولذلك ، فانه مما لا غنى عنه في المقام الأول ، أن نتيح ظروفا تمكن كل بلد من أن يعمل بطريقة مستقلة وأن يحرر نفسه من الوجود العسكرى الأجنبي . واننا سنفقد الثقة اذا ما أخفقنا في مساعدة دولة عضو في منظمتنا على أن تمارس حقها في حياة مستقلة . واذ نفعل ذلك لشعب كمبوتشيا ، فاننا نعمل في صالح المجتمع الدولي ككل ، نظرا الى أن هذا الحق له طابع دولي .

السيد شلدوف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، شأنه شأن وفود دول أعضاء كثيرة في الأمم المتحدة ، يلتزم باخلاص بالموقف القائم على المبادىء وهو أن ادراج بند على جدول أعمال هذه الدورة لما يسمى بالحالة في كمبوتشيا دون موافقة — وفي الحقيقة ضد ارادة — شعب كمبوتشيا والحكومة الشرعية الوحيدة لذلك البلد والمجلس الثورى الشعبي ، لا يعدو أن يكون انتهاكا مباشرا لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة ، وهو مبدأ وارد في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

(السيد شلدوف ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

ان الطريقة الاجمالية والتي لايمكن السماح بها والتي انتهك بها هذا المبدأ تدل على حقيقة أنه توجد داخل الأمم المتحدة جهود محمومة للابقاء على مايشبه بؤرة للفساد السياسي ، بينما أن الممثلين الحقيقيين لشعب كمبوتشيا الذين عينهم المجلس الثورى الشعبي ، ووفود جمهورية كمبوتشيا الشعبية لديهم امكانية المشاركة في عمل الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ويعتبر وفد بلادى أن بحث ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، والذى فرض على الجمعية العامة يكشف عن نوايا الذين قدموه واتباعهم فقط ولا يمكن أن يعمل على دعم مكانة وسلطة الأمم المتحدة. وفي الفترة الأخيرة ، واجهت الأمم المتحدة مرارا وتكرارا موقفا مشابها . وفي كل حالة ،فان مناقشة الحالة في كمبوتشيا قد خلصت الى أنواع مختلفة من المضاربات السياسية المتعلقة بالأحداث التي وقعت أخيرا في كمبوتشيا وفقا لارادة شعبها ذاته . وليس مما لا يبعث على الدهشة أن أولئك الذين يتزعمون حملة مناقشة هذا البند كثيرون ولهم مشارب واتجاهات متباينة . ان هذه الحملة تبدأ في مكان ما بالاعراب عن نوع من الاهتمام العام بالموقف في المنطقة ، ولا يتوانى القائمون بها عن توجيه السباب والشتائم الى دول المنطقة ، وتنتهي الى ادعاءات علنية من بعض الممثلين بأن من حقهم أن يحددوا لدولة أخرى ذات سيادة طريقة بناء حياتها ومع من تقيم علاقاتها ، ويحاولون السيطرة على أراضي تلك الدولة كما يحاولون أن يبثوا في الامم المتحدة أفكارا لا مستقبل لها وقد فندها شعب كمبوتشيا فيما يتعلق بما يسمونه تسوية .

وبغض النظر عن أن مناقشة موضوعية لمسألة الحالة في كمبوتشيا لا محل لها لأنها قد فرضت على الجمعية العامة نتيجة لنجاح شعب كمبوتشيا في حل مشاكله بغض النظر عن حقيقة أن ذلك يتعارض مع أهداف وتطلعات أولئك الذين خلقوا المشكلة المزعومة لكمبوتشيا . ولكن المشكلة قائمة بالفعل . ففي وقت من الاوقات كان الموقف في كمبوتشيا يبعث على قلق مشروع . وفي بداية السبعينات فان هذا الشعب الذى عانى طويلا مثل غيره من دول الهند الصينية قد عانى من العدوان المسلح الوحشي من جانب الامبريالية الامريكية ، ومن كل فظائع القصف البربرى من قواعد عسكرية أجنبية على أراضي بلدان مجاورة في جنوب شرق آسيا وهي التي تحاول الآن أن تظهر بمظهر " أصدقاء " الشعب الكمبوتشي .

ثم جاءت فترة من الغموض المتعمد ، فترة نظام بول بوت والذى نقل بعض قادته في ربيع ١٩٧٥ على متن طائرة خاصة من بكين الى بنوم بنه . وقد قبل الكثير حتى داخل الأمم المتحدة نفسها عن الجرائم البشعة التي ارتكبت ضد شعب كمبوتشيا من قبل زمرة بول بوت - اينغ ساري التي اغتصبت السلطة في كمبوتشيا بدعم سياسي وعسكرى من دوائر بكين التي تسعى الى الهيمنة والسيطرة . ويكفينا أن نذكر أنه نتيجة لتجارب عصابة الديكتاتوريين الدموية في تنفيذ أفكار

Digitized by UNOG Library

ماو المحمومة للقضاء على المظالم الاجتماعية في ذلك البلد عن طريق التصفية الجسدية للعناصر التي ليست من البروليتاريا والتوصل الى عنصر نقي من بين ثمانية ملايين نسمة في البلد في فترة تقل عن أربع سنوات بلغ عدد ضحايا هؤلاء الجزارين ثلاثة ملايين نسمة ، بينما عانى الباقون من أضرار جسدية ومعنوية خطيرة . ولحق الخراب الكامل بالبلد في المجالات الثقافية والاقتصادية أيضا حتى يتمكنون في الفراغ الناجم من بناء حضارة للمستقبل دون مدن أو مدارس أو مستشفيات أو أسر أو ثقافة وطنية . وتحت الشعار الذى رفع في بكين بتوفير مستقبل زاهر للثورة في جنوب شرق آسيا حوّلت زمرة المجرمين كمبوتشيا الى رأس جسر عسكرى تشعل منه النزاعات المسلحة والحروب على الحدود مع البلدان المجاورة . وبذلك يخلقون تهديدا مستمرا للسلام والاستقرار في المنطقة ، وكل ذلك ارضاء لواضعي استراتيجية الهيمنة والسيطرة .

ان المعلومات القانونية التي نشرتها الأمم المتحدة ، والتي تتناول محكمة الشعب الثورية في كمبوتشيا حيث أعدم أشخاص ، وبعبارة أخرى رؤوس الزمرة ، توضح لنا بجلاء صورة جميع الفظائع التي اقترفها ذلك النظام الذى قام على ارتكاب المذابح . ومن الطبيعي تماما أن نظام بول بوت بعد انتهاجه سياسة تقوم على الفظائع الوحشية فيما يتعلق بشعب كمبوتشيا ، وبعد أن شرع في انتهاج سياسة العدوان ضد الدول المجاورة أن يحكم عليه من البداية بالاحتقار العام وهذا هو الحكم الوحيد والصحيح الذى أصدره عليه التاريخ .

لقد اطلعنا على تقارير صحفية تفيد أن جزار شعب كمبوتشيا اينغ سارى يعتزم الآن التوقيع على العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان . ان في هذا بلاشك استهزاء بالعقول . أليس في هذا سخرية لذكرى ثلاثة ملايين من أبناء كمبوتشيا الذين مروا بتجربة مريرة

ان مجرد ربط مفهوم حقوق الانسان بمثل ذلك (التوقيع) تجعل منه وصمة في مكانة الامم المتحدة ولن يؤدى الا الى تخريب ايمان الشعوب في دفاع الامم المتحدة الحقيقي عن حقوق الانسان .

لقد واجه نظام الحكم الاستبدادى القائم على ارتكاب المذابح منذ بدايته مقاومة حاسمه من شعب كمبوتشيا ، بدأت بانتفاضات في أقاليم عديدة من البلد ، وتطور كفاح الشعب ضد المغتصبين

Digitized by UNOG Library

بسرعة الى حركة جماهيرية تبلورت في جبهة وطنية موحدة لخلاص كمبوتشيا توحدت فيها صفوف القوى الوطنية والديمقراطية الاصيلة في البلد . وقد تم في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ الاطاحة بالنظام الدموى لزمرة بول بوت - اينغ سارى نتيجة للعمليات العسكرية التي قام بها الوطنيون الكمبوتشيون تحت قيادة الجبهة الوطنية الموحدة لخلاص كمبوتشيا . ومما سهل سقوط هذا النظام الهزيمة العسكرية التي منى بها العسكريون في نظام بول بوت لانهم كانوا يشجعون من قبل بكين بأعمالها العدوانية ضد فييتنام .

لقد اعتمد المجلس الشعبي الثورى منذ الأيام الاولى لقيامه على التأييد الكامل لشعب كمبوتشيا وأعلن ارادته وسيطر على كل اراضي البلاد وعمد الى السيطرة بفاعلية على كل الشؤون الداخلية والخارجية .

Digitized by UNOG Library

ان انشاء جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، كان هو الحل لاحدى المسائل الرئيسية وهي ممارسة الشعب لحقه في الحياة وفي أن يكوّن أمة وأن تكون له دولة ، ومما يدل على ذلك ، النتائج المحددة للأنشطة الخلاقة للمجلس الثورى الشعبي بتأييد من الأغلبية الساحقة لشعب كمبوتشيا .

ان التغلب على البؤس الذى لم يسبق له مثيل والذى تعاني منه تلك البلاد كنتيجة لأربع سنوات من سيطرة النظام الاستبدادى والرهيب لبول بوت ، قد مكّن الشعب الكمبوتشي في أقل من سنتين من خلق الظروف الأساسية والضمانات لنهضة شاملة في البلاد ولتطوير ديمقراطي صحيح . ان المؤسسات التي أنشئت ، تعمل بنجاح في البلاد . ولقد أعيد النشاط الصناعي وينمو الانتاج الزراعي وقد أنشئت أجهزة التعليم الوطني والرعاية الصحية وأعيدت الثقافة القومية كذلك .

ان القرار الأخير للمجلس الثورى الشعبي في كمبوتشيا باجراء انتخابات في العام القادم للأجهزة الحكومية الرئيسية ، يظهر بشكل أقوى حتمية عملية الاستقرار في الموقف في جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي حدد شعبها ، بصورة قاطعة ، مستقبله واختار طريقه للتنمية * .

ان العمل السلمي الخلاق لشعب كمبوتشيا برئاسة المجلس الثورى الشعبي ، قد أصبح عاملا رئيسيا في تحديد السياسة الخارجية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . ان المجلس الثورى الشعبي في كمبوتشيا يدعو بقوة وباستمرار الى الصداقة والتعاون مع جميع البلدان المجاورة ، والى السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، والى دعم السلام والأمن الدولي وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ورغم جميع مناورات اعداء الشعب الكمبوتشي ، فان مكانته في الشؤون الدولية تنمو باضطراد . ان جميع التغيرات الجذرية التي وقعت ، في أقل من عامين ، في أنماط الحياة للشعب الكمبوتشي في وطنه لا يمكن أن يغض النظر عنها أو أن يسيئ فهمها الا أولئك الذين يرفضون رؤية هذه التغييرات والذين يواصلون اعتبار كمبوتشيا كأرض محتلة لاجراء تجاربهم ورأس جسر للتوسع في جنوب شرقي آسيا . ولكن ينبغي أن يكون واضحا للجميع أنه بغض النظر عما اذا كانت هذه التغيرات التي

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد ساري (السنغال) .

Digitized by UNOG Library

تحدث في كمبوتشيا ترضي بعض الأشخاص ، فان اتجاهها ومحتواها لا يمكن أن يعود الى الوراء .

ومن السذاجة ، بطبيعة الحال ، أن نفترض أن جميع تبعات سنوات عديدة من التخريب المنتظم في أسس حياة الشعب بمعرفة نظام بول بوت ، يمكن القضاء عليها بالكامل . ان مهاما ضخمة وكبيرة تواجه حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية فيما يتعلق بتدبير الاحتياجات الحيوية للشعب وكذلك اعادة تطبيع التنمية والاقتصاد . ولحل هذه المشكلات فان البلاد تحتاج الى مساعدة خارجية والى تعاون وهي مستعدة لقبول المساعدة والتعاون على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف دون أية شروط سياسية . وكما هو معلوم جيدا ، فان الاتحاد السوفياتي والدول الأخرى في المجموعة الاشتراكية ، قدمت مساعدات ضخمة وفعالة لشعب كمبوتشيا وقد وردت هذه الحقيقة في الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادى والاجتماعي وصندوق الأمم المتحدة للطفولة وغيرهما من الأجهزة .

اذن ليس الموقف الحالي في جمهورية كمبوتشيا الشعبية هو الذى يمثل تهديدا للسلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، ولكن هي المحاولات ، التي لا تكف من جانب القوى الامبريالية ودوائر الهيمنة في بكين للتدخل في الشؤون الداخلية لشعب كمبوتشيا وممارسة الضغط لهذا الغرض على بلدان معينة في جنوب شرقي آسيا . وليست مشكلة اللاجئين هي التي تهم أولئك الذين دفعوا الى بحث هذا البند بشأن ما يسمونه الحالة في كمبوتشيا ، ولكن الأحلام المخادعة في امكانية تجميع واستخدام بقايا عصابة بول بوت ضد شعب كمبوتشيا الذى استعاد حيويته . وليس منح المساعدات الانسانية الفعالة لشعب كمبوتشيا الذى عانى فترة كابوس من الرعب الشامل والابادة ، وهو ما يقلق بعض الممثلين الذين لبسوا مسوح أصحاب الأماني الطيبة ، ولكن اهتمامهم في الواقع يتعلق بالبحث عن ثغرات ينفذون منها للتغلغل في البلاد . ان البيانات التي أدلى بها بعض ممثلي الدول ، تبدو مليئة بالشتائم والسباب عندما يتحدثون عن الصعوبات التي مازالت تواجه كمبوتشيا وفي نفس الوقت فانهم يتحدثون عن تأييد من الدول تحظى به تلك العصابة الخارجة على القانون في البلاد .

ان مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة في الوثيقة A/35/L.2/Rev.1 يكشف عن أطماع من يحاول أن يبدو في شكل الناصح الأمين . وان وفد بلادى لا يعتزم أن يتناول بالتفصيل الأحكام

Digitized by UNOG Library

الواردة في هذه الوثيقة التي تخدم مصالح الامبرياليين دعاة الهيمنة . وأود أن أؤكد فقط أن هذا النص قد صيغ بطريقة تتعارض بوضوح مع مصالح شعب كمبوتشيا الذى وجد حريته أخيرا ، وهو محاولة واضحة للتدخل تحت ستار علم الأمم المتحدة في شؤون جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ولذلك فان وفد بلادى ، يعترض بشدة على مشروع هذا القرار وسوف يصوت ضده .

السيد بيلنسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) : ليست هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بولندا الكلمة لعرض وجهة نظره في مسائل تتصل بالبند موضوع المناقشة . فمنذ أيام قلائل مضت ، ومن فوق هذا المنبر ، تقدمنا بتحفظات قوية ومعارضة لقبول وثائق تفويض عصابة بول بوت — اينغ سارى . وقد أكدنا أن الممثل الشرعي والحقيقي الوحيد لكمبوتشيا وهو المجلس الثورى الشعبي ، قد بدأ بسياسة ترمي الى السلام ، واعادة البناء الوطني ، واستعادة الكرامة الانسانية والحقوق الأساسية لجميع الكمبوتشيين . وقد أكدنا أيضا أنه في علاقاتها الخارجية ، فان حكومة كمبوتشيا الشعبية تنفذ سياسة تعاون وعلاقات طيبة مع جميع البلاد وخاصة البلاد المجاورة . كما أكدنا ، أن الحكومة برئاسة هينغ — سامرين في قيامها بذلك تعبر عن ارادة وتطلعات شعب كمبوتشيا وأنها قد حصلت على اعتراف واسع واحترام لجهودها النشطة لاخراج كمبوتشيا من هذا الموقف المأساوى الذى حدث نتيجة لتصرفات العصابة غير الانسانية والتي تقوم بأعمال الابادة .

ان شعب بولندا بأكمله يتابع باهتمام كبير وتضامن قوى ، سياسات حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية الرامية الى النهضة الوطنية والتعمير والسلام وعدم الانحياز وعلاقات حسن الجوار .

Digitized by UNOG Library

وفي رأى وفد بولندا فان العمل الدائب والنشيط لصالح قضية السلام ولتعزيز الأمن والاستقرار في جنوب شرق آسيا يجب أن يكون القاسم المشترك في جميع جهود المجتمع الدولي الممثل في الأمم المتحدة . وبالهام من هذا الهدف ــ وأقول ان التوصل اليه هو لصالح جميع دول المنطقة ولمصلحة جميع شعوب العالم ــ فان وفد بولندا قد أيد بشدة طلب جمهورية فييت نام الاشتراكية ادراج مسألة السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرق آسيا في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة . وبالاضافة الى ذلك نود أن نؤكد بشدة أنه في رأينا أن ادراج البند المعنون " الحالة في كمبوتشيا " في جدول أعمال هذه الدورة لا يخدم هذا الهدف النبيل بل على العكس من ذلك فانه يهيئ الفرصة للذين يقومون بتأييد مستمر لعصابة بول بوت ــ اينغ ساري ويقدمون المال والسلاح والعتاد للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة هي جمهورية كمبوتشيا الشعبية مما يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة .

ان انجازات سياسة اعادة البناء التي يطبقها المجلس الشعبي الثورى في المجالات السياسية والادارية وفيما يتعلق بالاقتصاد الوطني وكذلك المجالات الاجتماعية والتربوية والثقافية هي أفضل دليل على التقدم المستمر في اضفاء الاستقرار على الوضع في كمبوتشيا .

وقصارى القول ان انشاء ادارة شعبية على جميع المستويات في جميع المحافظات والأحياء ، والحريات الديمقراطية التي يتمتع بها جميع الكمبوتشيين الآن بما في ذلك حرية الديانة ، وانعاش الاقتصاد القومي ، وتحقيق زيادة ملموسة في المساحة المزروعة بما يسمح بزيادة الانتاج الزراعي في كمبوتشيا والذى ، بالرغم من أنه يقل كثيرا عن الاحتياجات الفعلية ، الا أنه يسهم اسهاما ملموسا في الحيلولة دون حدوث مجاعة . ونفس الشيء يجب أن يقال بالنسبة الى استئناف تشغيل العديد من المنشآت الصناعية والطرق والسكك الحديدية والنقل البحرى .

ان التطوير الواسع والسريع للتعليم العام وعودة الحياة الثقافية الوطنية يشكلان انجازان لهما أهمية خاصة لهذا البلد الذى ولد من جديد ، لأن النوايا الاجرامية لنظام بول بوت ــ اينغ ساري كانت موجهة أساسا لابادة طبقة المثقفين وتدمير التراث القومي ونظم التعليم في هذا البلد .

واليوم فاننا نجد مليون تلميذ في مدارس جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، ونرى عودة الحياة الى مؤسسات التعليم العالي مثل أكاديمية الطب ، كما نشهد افتتاح معاهد جديدة ، والحفاظ

Digitized by UNOG Library

على الفنون الوطنية والكنوز الهندسية مثل معبد آنكور ، واعادة افتتاح معهد بنوم بنه — كل هذه صورحية للعمل الذى تم انجازه من قبل السلطات الشعبية في خلال فترة وجيزة جدا الا أنها مليئة بالأحداث الهامة .

ويجب علينا ، في نفس الوقت ، أن ندرك أن عودة الحياة وتطوير بلد ، كان لفترة أربع سنوات مسرحا لأكثر التجارب قسوة ووحشية لنظام للابادة ، ليس بالعمل الهين . ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية كان عليها أن تواجه العديد من الصعوبات والعوائق ، وكثير منها للأسف أقامتها جيرانها ، الى جانب ضغوط الهيمنة المستمرة ومحاولات الدوائر الرجعية العالمية التي تتعرض لها كمبوتشيا .

ان الدول الاشتراكية قدمت مساعدة أخوية فعالة الى شعب وحكومة كمبوتشيا منذ البداية . وبولندا لم تبتعد عن هذا العمل النبيل . ان مساعداتنا تتضمن الغذاء والدواء والأجهزة الطبية والملابس والسلع الاستهلاكية وعربات الاسعاف . ويوجد في كمبوتشيا عدد من العاملين البولنديين في حقل الطب . ان حكومة بولندا وكذلك العديد من المنظمات غير الحكومية مثل الصليب الأحمر البولندى واللجنة البولندية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وكذلك منظمات الشباب في بولندا قد ساهمت بنشاط في برنامج المعونة لكمبوتشيا .

ان الانجازات التي أحرزت في عملية اعادة البناء تسهم بطريقة ملموسة في تعزيز مركز جمهورية كمبوتشيا الشعبية في المجال الدولي . ان مكانتها السياسية والدولية تثبت وتتعزز باستمرار على الرغم من جهود هؤلاء الذين يقومون بجهد محموم ضدها حتى في الأمم المتحدة .

ان هذه التطورات البعيدة الأثر في الهند الصينية في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا لا يمكن تغييرها والعودة الى الوراء مرة أخرى . انها تتطابق تماما مع المصالح الحقيقية للشعوب المختلفة وتطلعاتها العميقة ومحاولاتها من أجل السلام والأمن والاستقرار والتعاون بين جميع دول المنطقة .

ان الطبيعة الملهمة لهذه التطورات قد عبر عنها في الاقتراحات البناءة والعملية التي قدمت في تموز/يوليه الماضي في فينتيان من قبل وزراء خارجية دول جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية . والواقع أن مواقف الدول تجاه هذه الاقتراحات هي اختبار لنواياها الحقيقية تجاه شعب كمبوتشيا . ان موافقتها على هذه الاقتراحات وتطبيقها هي في صالح جميع دول المنطقة وفي صالح جميع شعوب العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد كورادين (هايتي) (الكلمة بالفرنسية) : منذ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ وهو التاريخ الذى اتخذت فيه الجمعية العامة القرار ٣٤/٢٢ وحتى اليوم فان الموقف في كمبوتشيا لم يتغير كثيرا باستثناء تزايد المعونة الدولية والعمليات الانسانية لمنظومة الأمم المتحدة . الا أن الحرب تستمر في كمبوتشيا وتنشر دمارها . ومازال هناك سكان مدنيون يهربون من كمبوتشيا بحثا عن ملجأ في تايلند . وعليه فان المشكلة مازالت قائمة بصورتها الكاملة .

ولكن ما هو جوهر المشكلة ؟ في نهاية كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ عبرت القوات الفييتنامية الحدود واحتلت مواقع في كمبوتشيا . وكان السبب الذى قدمته هو أن حكومة هذا البلد قد أطاحت بها ثورة شعبية وأن الحكومة الجديدة طلبت المعونة العسكرية لفييت نام لتحقيق استقرار الثورة . ثم أجبرت حكومة كمبوتشيا على الهرب من عاصمتها وحاولت أن تواصل المقاومة من المناطق الداخلية حيث كانت تقوم بحرب للمقاومة .

وهكذا فان الموقف كان يبدو أول الأمر معقدا لأنه يعكس العداوة بين دول مستقلة تنازع بعضها البعض للسيطرة على مناطق النفوذ .

ومن الواضح أن منظمة الأمم المتحدة ، التي لا تدعي أنها دولة فوق الدول ولكنها الأداة المناسبة لحسم المنازعات ، لا تستطيع في جميع الحالات الحيلولة دون وقوع الحرب ، ذلك أن الحرب ذاتها هي نتيجة لتوازن القوى ، الذى ربما يعطيها بعدا كليا . ولكن مازال من المأمول أن تستمر المنظمة في القيام بدورها ، وان تجد في المدى البعيد حلولا فعالة ان لم يكن لحل المشاكل التي يفرضها الحفاظ على السلم والأمن الدوليين فعلى الأقل لمنع تدهورهما . وبالاضافة الى ذلك فان المجتمع الدولي يرجع الى الميثاق كلما تعلق الأمر بتفسير حالات الأمر الواقع وتقرير القواعد التي يجب تطبيقها لتسوية هذه المواقف . ان الميثاق يملك تلك السلطة التشريعية التي تجعل من السهل أن نجد في المبادئ التي ينص عليها عناصر تقييم الصراعات .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا فان عناصر التقييم تستند الى الانتهاكات المتكررة لأحد مبادئ الميثاق الأساسية ألا وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والسيادة ووحدة الأراضي وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال ، وعدم اللجوء الى القوة في العلاقات الدولية ، والالتزام بحسم المنازعات بالوسائل السلمية . ان هذه المبادئ تفرض التزاما على كل الدول الأعضاء في المنظمة وأى عمل مخالف لها هو محل لادانة الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ولكن قد تم خرقها بطريقة عمدية من جانب أطراف النزاع وهو ما يجعل من الصعب على فييت نام أن تبرر تدخلها في كمبوتشيا . وسوف يكون من الصعب على كمبوتشيا الديمقراطية أن تتحرر من الاتهام الخطير الموجه اليها بابادة الجنس البشرى وجعل ذلك سياسة حكومية . ولهذا فان الجمعية العامة في قرارها ٣٤/٢٢ في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ، طالبت بالانسحاب الفورى لجميع قوات الاحتلال الأجنبي من كمبوتشيا وأوصت جميع أطراف النزاع بأن تحترم تماما حقوق الانسان . ان هذا القرار ، كان أساس تسوية عادلة للموقف ، والى حين الوصول الى هذا الموقف قُدمت مساعدة انسانية على نطاق عالمي من جانب المجتمع الدولي والوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة لتخفيف معاناة السكان المدنيين .

ولقد ورد ذلك في التقرير A/35/501 ، في ٣٠ من أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الذى قدمه الأمين العام والذى هو جزء من مشاغل من يهمهم تطبيق التوصيات التي وردت في الفقرات من ٦ الى ١٠ من القرار المذكور آنفا . ان القوات الاجنبية مازالت موجودة في كمبوتشيا ومازالت تنشر الدمار والموت . ولقد ورد في التقرير المشار اليه ما يلي :

" (ان الجمعية العامة) ناشدت جميع الدول أن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا بحيث يسمح لسكان هذا البلد بأن يقرروا مستقبلهم ومصيرهم دون تدخل أو تخريب أو قسر خارجي ، وحتى تحترم السيادة ووحدة الأراضي واستقلال كمبوتشيا " .

(A/35/501, Para.3)

ان هذا التقرير يظهر أن التوصيات التي يتضمنها القرار ٣٤/٢٢ لم يتم اتباعها ، وأن تفويض الأمين العام لم يتم تحقيقه ، نظرا لأن القوة الموجودة في كمبوتشيا قد رفضت الاذعان لقرار الجمعية العامة .

وفي مواجهة هذا الموقف الذى يشكل تهديدا متزايدا في جنوب شرقي آسيا ، فان مجموعة الـ ٢٦ دولة رأت من المصلحة أن تقدم مشروع القرار الذى عمم في الوثيقة A/35/L.2/Rev.1 . ان التوصيات الواردة في القرار ٣٤/٢٢ قد تأكدت في مشروع هذا القرار ، كما تأكدت فيه أيضا التوصيات المتعلقة بعقد مؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا .

ان مشروع هذا القرار في رأينا يشكل خطوة حاسمة من أجل تسوية سياسية للنزاع ويطلب

Digitized by UNOG Library

عقد مؤتمر دولي يضم الطرفين معا للتفاوض من أجل انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وضمان احترام حقوق الانسان في تلك البلاد ، وتنظيم انتخابات حرة تحت اشراف الأمم المتحدة تسمح لشعب كمبوتشيا بأن يختار ممثليه الشرعيين . وفي الفقرة ٥ ، فان المشروع ينص على الوسائل التي تسمح بتخفيف التوتر على امتداد الحدود بين تايلند وكمبوتشيا باقامة فريق من المراقبين التابعين للأمم المتحدة هناك .

وفي رأى وفد بلادى أن مشروع هذا القرار يتضمن العناصر الأساسية من أجل حل عادل وعملي ، كما انه يأتي في وقته المناسب لأن الموقف يزداد تدهورا وقد يشمل ذلك المنطقة بكاملها .

وكما قلنا عند التصويت على التقرير الأول للجنة وثائق التفويض ، فاننا نؤيد التسوية السياسية للنزاع وفقا لمبادئ الميثاق . ان كمبوتشيا هي عضو في المنظمة مثل فييت نام ، ومن المهم أن يمارس هذان البلدان حقوقهما في مواجهة الأمم المتحدة بقبول البحث عن حل يقيم السلام في كمبوتشيا وجنوب شرقي آسيا .

السيد ماليل (البانيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مشكلة كمبوتشيا التي نبحثها هي من بين الموضوعات الملتهبة التي تثير اهتماما خطيرا . وفي ضوء الأحداث التي تلاحقت على كمبوتشيا فان شعب ذلك البلد مازال يعيش في ظروف بالغة الصعوبة ، ومازال يحال بينه وبين اعادة تطبيع الأوضاع واعادة البناء في بلده واستئناف حياة اقتصادية وثقافية واجتماعية عادية . ان الموقف المتوتر في كمبوتشيا وفي المنطقة المجاورة في الهند الصينية وفي جنوب شرقي آسيا ، هو بؤرة توتر يمكن أن تهدد السلم والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره .

ان التحليل البسيط والموضوعي للموقف المعقد في كمبوتشيا ، يكشف بوضوح ان جذوره كانت قبل ١٩٧٨ . ان المأساة التي عاشها شعب كمبوتشيا هي نتيجة للأنشطة العدوانية والمؤامرات على نطاق واسع التي قام بها الامبرياليون الأمريكيون ، والامبرياليون الاشتراكيون السوفيات ، والامبرياليون الاشتراكيون الصينيون .

وفي بداية السبعينيات ، فان الامبرياليين الامريكيين عانوا من نكسة نتيجة عدوانهم الوحشي ضد شعب فييت نام ونشروا الحرب في جميع أراضي كمبوتشيا المسالمة ، وساروا بعناد على استراتيجيتهم القائمة على تصعيد العدوان في الهند الصينية . ان الولايات المتحدة الامريكية ، قد غزت كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

بقواتها المسلحة وأعلنت بغطرسة أنها تعاقب ذلك البلد بسبب المساعدة التي قدمها شعبه وحكومته لشعب فييت نام الذى كان يحارب ضد قوى الاحتلال الامريكية في فييت نام الجنوبية وضد عملائهـــا المأجورين .

ولقد اضطر شعب كمبوتشيا الى أن يلجأ للسلاح وخاض كفاحا طويلا من أجل التحرر الوطني ، وبالطبع فقد الكثير من الدماء وقدم تضحيات كبيرة لاستعادة استقلاله ، واستعادة سيادته الوطنية . وبينما كان هذا الشعب يكرس جهوده لتحرير نفسه من الامريكيين المعتدين وعملائهم ، اعـــتدى عليه أعداء آخرون . فلقد اشترك الامبرياليون السوفيات مع النظام العميل الذى اقامته الولايـــات المتحدة الامريكية في بنوم بنه وحاولوا تخريب الكفاح من أجل التحرر الوطني في كمبوتشيا وذلك لكـي يساوموا من موقف القوة مع الامبرياليين الامريكيين . وقد اثبتت الحقائق أن الامبرياليين الاشتراكيـين الصينيين في ذلك الوقت أيضا ومن جانبهم كانوا يعملون على طعن شعب كمبوتشيا من الخلف ، فقـد أعدوا زمرة بول بوت لخدمة أهدافهم القائمة على السيطرة والهيمنة على الهند الصينية .

وفي كفاحهم ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية ، فان شعوب كمبوتشيا وفييـت نـــام ولاو ، قد ساعدت بعضها البعض بطريقة جماعية وكافحت جنبا الى جنب وبفضل كفاحها المسلـــح وبفضل تضحياتها فقد تمكنت من أن تحرز انتصارا كبيرا على الامبرياليين الامريكيين .

وهذا النصر التاريخي الذى حققته شعوب الهند الصينية الثلاثة ، قد أرضى جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية التي ساعدتهم من أجل التحرر الوطني . وقد رحب بهذا النصر كدليل علـــى قوة الشعوب التي تحمل السلاح دفاعا عن حريتها وكدليل على أن الشعوب تملك القوة حينما تعمـــل متحدة ضد عدوها المشترك وتحارب معا .

ان الاصدقاء المخلصين لشعوب فييت نام وكمبوتشيا ولاو ، عقدوا الأمل وتوقعوا أن النصـــر الذى تم احرازه في ميدان القتال سيسمح لهم في الهند الصينية بأن يكرسوا جهدهم لدعم الحريـــة والاستقلال الوطني في بلدانهم والتحول الى المهام الأساسي لخلق الظروف التي لا غنى عنهـــا للتقدم والتنمية والرخاء .

ولقد مرت أكثر من خمس سنوات على ذلك النصر العظيم على الامبريالية الامريكية ، ولكـــن شعوب الهند الصينية وبخاصة شعب كمبوتشيا مازال ضحية لهجمات عدوانية وللتدخل والمؤامـــرات

Digitized by UNOG Library

من جانب الدولتين العظميين الامبرياليتين . ان كمبوتشيا والهند الصينية بأسرها ، مازالت منطقة تعمل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين بالتنافس فيما بينهم على مجالات النفوذ فيها . وهذا التنافس يكمن في جذور معاناة شعب كمبوتشيا .

ولتحقيق أهدافهم التوسعية والرامية الى الهيمنة ، فان الصين والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، مازالت تحاول بث الفرقة بين شعوب المنطقة ودفعها الى محاربة بعضها البعض . وبعد طرد قوات الاحتلال الامريكية من الهند الصينية ، فان الصين والاتحاد السوفياتي قد ضاعفا بشدة مؤامراتهما ومخططهما العدوانية لملء الفراغ المزعوم بعد طرد الامبرياليين من الهند الصينية .

Digitized by UNOG Library

ان الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين استخدموا كل الوسائل لتأييد عصبة بول بوت الفاشي وشجعوه على ممارسة سياسة الرعب والابادة الجماعية ضد شعب كمبوتشيا ، وتحويل البلد بأكمله الى معسكر اعتقال جماعي . لقد أرادوا ـ بأى ثمن ـ أن يجعلوا كمبوتشيا رأس جسر لأنشطتهم الرامية الى الهيمنة والتوسع في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا . وبمباركة ودعم وتأييد الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين ، وبعد اغتصاب السلطة ، فان مجموعة بول بوت قامت بجرائم بغيضة ضد شعب كمبوتشيا ، وقضت على الانتصارات التي حققها خلال حرب التحرير ، واصبحت لعبة في يد الامبريالية والامبريالية الاشتراكية .

ان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات بذلوا ومازالوا يبذلون كل جهد من أجل التوغل في الهند الصينية وفي كمبوتشيا ، وذلك حتى يؤمنوا لأنفسهم مناطق ينفذون منها استراتيجيتهم التوسعية انهم دائما يتحدثون عن مساعدتهم التي يزعمون انهم يقدمونها لشعب كمبوتشيا في الوقت الحالي ويصفون أنفسهم بأنهم المدافعون عن حقوق ومصالح ذلك الشعب . لكن كل هذه الدعايات المغرضة ودموع التماسيح التي يذرفونها عندما يتكلمون عن الكابوس الذى عانى منه الشعب الكمبوتشي تحت نظام بول بوت ما هي الا مجرد محاولات عديدة لاخفاء جهودهم خلف ستار من الدخان ، وليواصلوا خططهم العدوانية والرامية الى الهيمنة في كمبوتشيا وجنوب شرق آسيا .

وبالرغم من الاضطراب السياسي والعسكرى الذى تتعرض له الهند الصينية ، فان الامبرياليين الامريكيين لا يقلون اشتراكا أو نشاطا عن القوتين العظميين الصين والاتحاد السوفياتي في التنافس على تقسيم مناطق النفوذ في الهند الصينية . وقد وضعت الولايات المتحدة خططها الرامية الى الهيمنة ونفذت أعمالها ـ ليس فقط في المناطق لتي تمثل نقاط انطلاق والتي أنشأتها في الهند الصينية منذ وقت طويل مضى ـ ولكنها تعتمد بصورة أولية على الفرص التي يتيحها له تحالفها مع الصين ان التعاون الواسع المدى الوثيق بين الصين وامريكا فيما يتعلق بكمبوتشيا هو ـ دون شك ـ أحد الاسباب الرئيسية للموقف المضطرب السائد في ذلك البلد ، وأحد العوامل التي زادت من الصعوبات ومن المؤامرات الامبريالية التي تعوق ايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا ويعوق اعادة بناء السيادة الوطنية والاستقلال الحقيقي لذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

لقد أدرجت مسألة كمبوتشيا في جدول أعمال الجمعية العامة في الوقت الذى أصبح فيه الموقف الدولي أكثر تفجرا وتوترا عما كان عليه منذ عام مضى .

لقد أعطت القوى العظمى الامبريالية أبعادا جديدة وصعدت من أعمالها العدوانية وتدخلها في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . وهي تمارس بصفة مستمرة وبشكل واسع طرقها الخبيثة لمبدأ " فرق تسد " والتي استخدمتها لسنوات عديدة مضت في الهند الصينية .

ان التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والدول ذات السيادة أصبح من الممارسات اليومية ، وجزء من خطة سياسة القوى العظمى الامبريالية . وفي الوقت الراهن ، لم يعد شعب كمبوتشيا هو الوحيد الذى يعاني من المؤامرات والتدخل والتهديد بالعدوان من الدول العظمى ان التبعات الخطيرة لمثل هذه السياسة الامبريالية تؤثر بشكل كبير أيضا على شعب أفغانستان الذى يجاهد بشجاعة لكي يطرد من أراضيه القوات السوفياتية الامبريالية الاشتراكية ويستعيد استقلاله الوطني وحريته .

من الواضح ان هذه القوى العظمى الامبريالية هي التي سممت الموقف في الشرق الأوسط - وبصفة خاصة - في الخليج الفارسي . ومن الواضح للجميع أن النزاع المسلح بين العراق وايران قد تم الاعداد له وأثير بواسطة السياسة العدوانية ومناورات القوى العظمى الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، التي لم تأل جهدا لاحباط الثورة الايرانية واستعادة موقف السيطرة على ايران . ان هذا هو السبب في أن الشعب الايراني اليوم وجد نفسه مضطرا لأن يشن كفاحا عادلا للمحافظة على الانتصارات التي حققها في ثورته المعادية للامبريالية ، ولكي يدافع عن استقلاله وسيادته ووحدة وسلامة اراضيه .

وفي ضوء الموقف الدولي الخطير والمعقد ، والاخطار التي تهدد باستمرار شعوب الدول ذات السيادة التي كانت ضحية للعدوان والتدخل الامبريالي ، يصبح من الضرورى واللازم أن نعمل في حزم للوقوف في وجه سياسة العدوان والهيمنة والسيطرة التي تمارسها القوى العظمى ، ويجب على الشعوب أن تضاعف من يقظتها فيما يتعلق بمخططات الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي والصين ، كما أن عليها ألا تسمح بأن تقع مرة أخرى ضحية للمؤامرات التي تحيكها القوى العظمى ، باثارة المنازعات والحروب بين الاخوة .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب الألباني والحكومة الالبانية اللذين أيدا في الماضي باخلاص الكفاح العادل لشعب كمبوتشيا وكل الشعوب الاخرى في الهند الصينية ضد الامبريالية الامريكية - يدينان كل أعمال العدوان والتدخل التي تقوم بها القوى الكبرى في الوقت الراهن . ومازال الوفد الالباني يعتقد أنه من اللازم وضع نهاية للتدخل الامبريالي في الهند الصينية حتى تخلق الظروف الضرورية لتوجيه مشكلة كمبوتشيا نحو الحل . ان جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية تؤيد حقوق شعوب الهند الصينية في أن تحيا حرة مستقلة . اننا نؤيد احترام السيادة الكاملة ووحدة وسلامة أراضي كمبوتشيا ، ونعارض كلية أى تدخل أجنبي أيا كان مصدره في الشؤون الداخلية لذلك البلد . ولا يحق لدولة أن تنتهك سيادة ذلك البلد أو تملى على شعب خمير نوع الحكومة التي يريدها أو الطريق الذى يسلكه لتنميتها . وأى عمل يهدف الى أن يفرض على شعب كمبوتشيا حلولا غير مقبولة ، أو لا تتمشى مع المصالح الوطنية ،أو أى قرارات تتخذ ضد ارادته الحرة ، يعتبر انتهاكا للحقوق غير القابلة للتصرف للشعوب في تقرير المصير . ان كل شعب يجب أن يمارس حقه في تقرير المصير وفقا لامانيه الوطنية وليس وفقا للانماط والنماذج التي تفرض عليه من الخارج .

ان شعب كمبوتشيا هو شعب محارب شجاع محب للسلام ، له تقاليد تاريخية وثقافية . وبالرغم من الظروف الصعبة التي يعيش فيها بسبب التدخل الامبريالي في بلده ، فهو في موقف يسمح له بحل مشكلاته بطريقة مستقله اذا ترك وشأنه في سلام وهدوء لتخطيط وتنفيذ مصيره ومستقبله .

Digitized by UNOG Library

السيد لسير (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : تستأنف الجمعية العامة مناقشتها حول بند كان مثار اهتمام وقلق العالم لمدة كادت تصل الى عامين . وانني أشير بذلك الى الحالة في كمبوتشيا . ان القرار ٣٤/٢٢ الذى اعتمدته هذه الجمعية في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩، بقي للأسف حبرا على ورق . ولا توجد أية دلائل على أننا في الطريق الى حل للمأساة في كمبوتشيا طبقا لمبادئ وقرارات منظمتنا . هل يعني ذلك أن هناك تشكيكا في سلطة الأمم المتحدة ، أو أن تشابك الأحداث وتعقدها في ذلك الجزء من العالم جعل من الصعب أن نستشف الحقيقة ؟

مهما تكن التفسيرات التي يقدمها مختلف الناس للأحداث المأساوية التي حلت بشعب كمبوتشيا ، فان هناك حقيقة قاسية لا نستطيع اغفالها : وهي أن هناك تدخلا للقوات المسلحة الأجنبية في كمبوتشيا . ان الجمعية العامة لا تستطيع الموافقة على انتهاك مبادئ احترام الاستقلال الوطني ، وسيادة ، ووحدة أراضي كل دولة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، واستخدام القوة ، أو التهديد باستخدامها . ان تلك المبادئ التي تؤمن بها بلادى بقوة تكوّن في رأينا الدعائم القوية للسلام والأمن والتعاون بين الدول .

ولا توجد حجة ، اخلاقية كانت أو سياسية أو غيرها تستطيع أن تبرر احتلال بلد ذات سيادة من قبل دولة أخرى . ونحن نقر بأن نظام كمبوتشيا الديمقراطية السابق لم يعرف باحترامه لحقوق الانسان فيما يتعلق باناس معينة ، ولكننا نعارض بنفس الطريقة ذلك التدخل الذى يدعي أنه من واجبه تقويض هذا النظام بالقوة ، واحتلال أراضي تلك الدولة انتهاكا لجميع الأعراف والممارسات الدولية المتعارف عليها . ان بلادى اذ تعارض بشدة استخدام القوة في العلاقات الدولية ، وتعارض أى مساس بسيادة ووحدة أراضي أية دولة ، فان ذلك لأنها مقتنعة بأن نظرية " القوة هي الحق " لا تؤدى في الحقيقة الا الى كارثة محققة . ان التغاضي عن سابقة واحدة سوف يجعل منها تقليدا متبعا اذا لم يعارضها المجتمع الدولي بكل قوة . والنتيجة الطبيعية ، اذا لم نفعل ذلك ، هي أن الدول الضعيفة والصغيرة هي التي سوف تصبح ضحايا ذلك العمل على المدى الطويل .

وبقدر ما نحن في تونس حريصون على دعم العلاقات الودية ، وعلاقات التعاون مع جميع دول منطقة جنوب شرق آسيا ، فاننا نعتبر أنه يجب علينا ، وبنفس القوة أن نعبّر عن تأييدنا لمبادئ الميثاق . ومن أجل ان نمنع قيام حلقة من العنف والحرب ، فانه يتعين علينا مرة أخرى أن نكرر

Digitized by UNOG Library

احترامنا للمبادئ الجوهرية لميثاق الأمم المتحدة . وقد فعلت تونس ذلك في الماضي ، وهي تفعله اليوم بتأييدها لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/35/L.2/Rev.1 .

السيد كوسيرا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد تشيكوسلوفاكيا يرفض تماما حقيقة أن تقوم الجمعية العامة من جديد ببحث ما يسمى " بالحالة في كمبوتشيا " وهذا مايتعارض مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، والذى يعتبر التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان ذات السيادة أمرا مستبعدا تماما . ومما لا شك فيه ، أن الموقف في كمبوتشيا هو أمر داخلي يخص شعب ذلك البلد وممثله الشرعي الوحيد المجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا . ان عدم شرعية هذه المناقشة وهذا أمر واضح ، يرجع بصفة خاصة الى حقيقة انها تدور دون مشاركة الممثلين الشرعيين لشعب كمبوتشيا . لقد رُفضت مساعدتهم ولم تؤخذ احتجاجاتهم في الاعتبار انتهاكا لجميع قواعد القانون الدولي .

ورغم أولئك الذين يحاولون بأى حجة كانت أن يؤكدوا العكس ، فان الحقيقة مازالت قائمة ، وهي أن المجلس الثورى الشعبي يمارس سيطرة فعالة على كل أراضي جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ان المجلس الثورى الشعبي يقوم كذلك بادارة كل الشؤون الداخلية للبلاد وفي نفس الوقت ، يمارس سياسة خارجية مخلصة للسلام تهدف الى اعادة السلام والأمن في جنوب شرق آسيا ، وتطوير علاقات حسن الجوار ، والصداقة والتعاون مع كل بلدان الاقليم . ورغم أن عددا كبيرا من أولئك الذين يشاركون في هذه المناقشة قد أعلنوا أن جهودهم لم تبذل مباشرة لتأييد نظام بول بوت ، فانه من الصعب أن نفهم لماذا لا يريدون الاعتراف بالحكومة التي تشكلت في النضال ضد مؤيدى بول بوت والتي تمثل بلا نزاع شعب كمبوتشيا وجهوده من أجل التقدم والسلام . ونجد الدليل على ذلك ، من بين أمور أخرى ، في المبادرة التي نتجت عن مؤتمر وزراء خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ولاوس ، والذى عقد في فينتيان ، والذى قدمت فيه اقتراحات هامة تهدف الى الحفاظ على السلام في جنوب شرق آسيا . ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تؤيد بقوة تلك المبادرة ، وكذلك التدابير التي تقترحها ، لأنها تمثل في رأينا الطريق الوحيد الحقيقي والعادل لاعادة الموقف الى حالته الطبيعية في الاقليم .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب ، فانه اذا كانت الأمم المتحدة تود أن تحقق بنجاح الأهداف التي قطعتها على نفسها ، والتي وردت في ميثاقها ، واذا كانت لها بالفعل مصلحة في المساهمة في اعادة الأمور الى حالتها الطبيعية في ذلك الاقليم ، فان الجمعية العامة لا يجب ولا يمكنها أن تبحث الحالة في كمبوتشيا . ان ما يجب عليها هو أن تولي اهتمامها فقط الى مشاكل السلام في الاقليم ، كما يقضي بذلك بند آخر في جدول الأعمال وهو " مسألة السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " . وينبغي على الأمم المتحدة ، على الأقل ، لصالح سلطتها ذاتها أن تأخذ في الاعتبار خلال عملها الموقف الحقيقي ، ولا يجب أن تسمح لنفسها أن تسترشد بالمناورات التي يقوم بها نظام بكين والامبريالية اللذان يشنان حملة مسعورة ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية ، بهدف بث الفرقة بين بلدان الهند الصينية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بمشروع القرار الوارد بالوثيقة A/35/L.2/Rev.1 لا يمكنني الا أن أكرر بالنسبة لهذا الموضوع ما قيل بالنسبة لعمل الجمعية العامة وهو أن هذا المشروع يعدّ محاولة للتدخل الصارخ في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة . وعلى الرغم من أن هناك عبارات بليغة تستخدم في مشروع القرار حول السلام والأمن وانه يتضمن الاشارة الى أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، الا أنه يمثل في الحقيقة — سواء كان مقدموه يعون ذلك أو لا — انه يمثل رفض الحق الثابت لشعب جمهورية كمبوتشيا الشعبية في أن يقرر بحرية مصيره بنفسه . وفي النهاية فان ما يدل على الهدف الحقيقي للمشروع ولمن بدأوا به والذين يوجد من بينهم بلدان ليست من بين مقدمي المشروع هو أن عددا كبيرا من هذه البلدان قد اشتركت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الاعتداء الامبريالي ضد شعوب الهند الصينية ، ذلك الاعتداء الذى استمر سنوات لويلة ، فهل كان ذلك مجرد مصادفة ؟ بكل تأكيد لا . ان أراضي بعض هذه البلدان يستخدمها من تبقى من أتباع بول بوت الذين يذهبون الى هناك للاستقرار ولتجميع قواهم وللحصول على السلاح والأدوية والأغذية . هل كان ذلك بالمصادفة ؟ بالقطع لا .

وبالاضافة الى ذلك فان مشروع القرار لم يأخذ في الاعتبار الالتزام بالمساهمة في اعادة الأمور الى أحوالها الطبيعية في الاقليم ، أو مصالح شعب كمبوتشيا . بل على العكس فانه يتمشى مع مصالح الماويين الصينيين الذين يبذلون أقصى جهودهم لبلوغ أهدافهم في الهيمنة على هذا الجزء من العالم .

ولهذا فانه لا يمكن أن يدهش أى شخص لأن المجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا قد أدان المناقشة حول ما يسمى بالموقف في كمبوتشيا في دورة الجمعية العامة ، وكذلك مشروع القرار باعتبارهما تدخلا صارخا وغير مقبول في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وقد وصف هذه المناقشة بأنها غير قانونية وباطلة . ان وفد بلادى يشارك تماما وجهة نظر المجلس الشعبي الثورى ، ونتيجة لذلك فانه سوف يصوّت ضد مشروع القرار الوارد بالوثيقة A/35/L.2/Rev.1 .

ولكي أختم كلمتي فانني أصر على أن أؤكد مرة أخرى وبطريقة واضحة وقاطعة بأن الموقف في كمبوتشيا هو أمر داخلي يهم شعب كمبوتشيا وممثله القانوني الوحيد المجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

وانه لمن المرغوب فيه أن تسترشد جميع الدول في علاقاتها بجمهورية كمبوتشيا الشعبية بمبادئ ميثاق الامم المتحدة التي ينبغي أن تحترمه بصرامة . كذلك فانه مما لا غنى عنه احترام حق شعب كمبوتشيا في الاستقلال ، والسيادة ، ووحدة الأراضي تماما ، وألا يتم اتخاذ خطوات تساهم في خرق هذا الحق سواء في اطار الأمم المتحدة أو خارج اطار هذه المنظمة .

السيد تاروا (بابوا غينيا الجديدة) (الكلمة بالانكليزية) : مرة أخرى نضطر الى أن نبحث الموقف المحزن والخطير في كمبوتشيا . انه لموقف محزن لأنه في الوقت الذى يستمر فيه الكفاح السياسي من أجل السلطة ، نجد ان المدنيين الأبرياء مازالوا يعانون ، ومحرومين من السلام والاستقرار الذى يستحقونه . لقد وضعوا باستمرار في حالة توتر خلال العقود الأخيرة الماضية ، وشأنهم شأن كل الشعوب المحبة للسلام يستحقون الراحة من الضغوط المستمرة التي فرضت عليهم دون أن يكونوا سببا مباشرا لذلك . وفي الوقت الحالي لم تتح للشعب فرصة المشاركة بحرية في اختيار حكومته . فقد تم تجاهلهم ، ومازالوا يستغلون كلعبة في الكفاح من أجل السيطرة ، وهم يستحقون حظا أكثر من هذا وخاصة من قادتهم ومن الآخرين الذين يزعمون علانية بأنهم يتحدثون لصالح شعب كمبوتشيا .

لقد ازدادت معاناة شعب كمبوتشيا سوءا وتعقيدا مع التدخل في الشؤون الداخلية لهم من جانب جار قوى . ان القوات الفييتنامية تتدفق في كمبوتشيا وتغير الحكومة هناك بالقوة ، وبهذا فانها أدخلت عنصرا جديدا خطيرا في المصاعب التي تواجه الكمبوتشيين . لقد اضطر شعب كمبوتشيا لأن يقبل حكومة لم يكن له ارادة في تشكيلها ، والأسوأ من هذا ان الشعب اضطر لأن يعيش تحت ظل حكومة لم يقمها هو وفقا لنظامه الدستورى والسياسي . وفي الواقع ، فان غريبا دخل دياره وبلاده دون دعوة منه واستولى على السلطة ، وفرض عليه حكومة جديدة . في الواقع ، انها حكومة فييتنامية بعناصر كمبوتشية . وهذه الحكومة العميلة ماتزال قائمة دون سند شعبي وستظل في السلطة بالقوة مع استمرار وجود قوة فييتنامية قوامها ٢٠٠ ألف جندى .

ان بابوا غينيا الجديدة شأنها شأن كل البلدان المحبة للحرية تتطلع الى اليوم الذى يعود فيه السلام والانسجام الى كمبوتشيا . ومثل هذا السلام لا يمكن تحقيقه الا اذا تم القضاء على سبب الوضع المنكود في كمبوتشيا . ونعتقد بأن استمرار وجود القوات الفييتنامية في أراضي كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

يمثل عقبة كؤود تحول دون اعادة الموقف الى حالته الطبيعية . وسوف يستمر النزاع حتى تنسحب القوات الفييتنامية . ان انسحاب القوات الفييتنامية يمكن أن يتم بطريقة كريمة اذا قبلت الاقتراحات الواردة في مشروع القرار الوارد بالوثيقة A/35/L.2/Rev.1 ونفذتها .

ولقد اشتركت بابوا غينيا الجديدة في تبني هذا المشروع ، ونعتقد بأنه يتضمن بعض المبادئ الهامة التي تحترمها كل البلدان المحبة للسلام ، والعدالة . وفي رأينا ان هذه المبادئ ستؤدي الى حل عادل ، ودائم في كمبوتشيا .

أولا وقبل كل شيء فان مشروع القرار يدعو الى أن يعقد مؤتمر يجمع كل أطراف النزاع وهذا أمر حيوي لأنه يشجع على التبادل الحقيقي للآراء في جو تسوده النوايا الحسنة ، وسيساعد على ازالة أي سوء فهم أو لبس . ومثل هذا المؤتمر لن يكون أمرا مفروضا على أي أحد ، ولا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لبلد آخر ، ولكنه محاولة أصيلة من جانب العالم المتحضر لحل موقف يهتم به المجتمع الدولي بطريقة أو بأخرى . ان فييت نام مهتمة بهذا النزاع ، وكذلك تايلند ، والأمم المتحدة ، وآخرين . وبالاضافة الى هذا فان المؤتمر يتصور اشراك ممثلين لما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وكمبوتشيا الديمقراطية . كذلك فان ممثلي الدوائر المختلفة في كمبوتشيا ستمثل ، والقرار سيكون قرارهم ، ومع ذلك فان السلام الدائم لا يمكن تحقيقه عن طريق مقاطعة المؤتمر أو تجنب المناقشة .

Digitized by UNOG Library

انها فرصة ذهبية للعقل أن يسود . ان الجمع بين الأطراف المتنازعة لا يعني بالضرورة الاعتراف بمجموعة أو بغيرها على انها الحكومة الشرعية الوحيدة لكمبوتشيا ، فهذا القرار لا يمكن أن يتخذ الا بواسطة شعب كمبوتشيا نفسه .

وثمة مبدأ آخر هام ، ينعكس في مشروع القرار ، وهو أن ايجاد الحلول للموقف في كمبوتشيا سيتم التوصل اليه باتفاق الأطراف المتنازعة ، وواضح ان المؤتمر المقترح لن يتخذ قرارا دون هذا الاتفاق ، لأن هذا أمر هام لنجاح تنفيذ أى قرار يتخذ . ومرة أخرى أقول انه لن يضطر أحد الى قبول قرار لن يشارك في اتخاذه . وفي الواقع فان القضايا الحيوية المتعلقة بالسلام والاستقرار في كمبوتشيا لا يمكن ان تتحقق دون اتفاق الأطراف المعنية . ان انسحاب القوات الفييتناميية لا يمكن ان يتم دون موافقة الفييتناميين ، وكذلك الأمر بالنسبة لاتخاذ اجراءات تكفل سيادة القانون والنظام واجراء انتخابات ديمقراطية حرة .

ومما تجدر ملاحظته ، ان جميع المسائل التي اهتم بها مؤيدو جمهورية كمبوتشيا الشعبية وردت في البنود التي ستبحث في المؤتمر . انها تتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ، وكذلك باتخاذ الاجراءات التي تكفل المحافظة على سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي كمبوتشيا . ان وضع فريق مراقبين للأمم المتحدة على حدود تايلند وكمبوتشيا لضمان وصول مواد الغوث للمدنيين وليس للعسكريين ، يفند المزاعم والاتهامات التي لا أساس لها للبعض في تايلند . ان مؤيدى مشروع القرار قد أظهروا اهتمامهم بالسلام والاستقرار والتعاون بأن ضمنوا مشروع القرار ، اشارات الى أن هدفهم هو العمل من أجل السلام والحرية والحياد في المنطقة.

وبالتأكيد ، فان ما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ومؤيديها مهتمون بمعاناة شعب كمبوتشيا ويشعرون بالقلق ازاءه . فليظهروا ذلك ولينضموا الينا في المساعدة على خلق المناخ الملائم الذى يمكن معه أن يعود شعب كمبوتشيا المشرد الى دياره في سلام . فعندما يوجد مثل هذا المناخ الملائم ، يمكن لشعب كمبوتشيا أن يمارس حقه في اختيار حكومته دون تدخل أو ضغط . ان نوع وشكل الحكومة التي يختارها الشعب ليس شغلنا الشاغل هنا ، شريطة أن يتم الخيار من الشعب ودون اى تأثير خارجي . انه شعب مستقل واسع الافق ، ويجب ان يسمح له بأن يختار حكومته بنفسه . اننا نعتقد انه طالما اختار شعب كمبوتشيا حكومته بنفسه ، فيجب ان يسمح له باعادة بناء

Digitized by UNOG Library

بلده بعد الدمار الذى لحق به خلال السنوات الماضية . ولهذا فاننا نؤيد عمل الأمين العام والآخرين في جهودهم لمساعدة شعب كمبوتشيا .

السيد روا كورى (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : اليوم تناقش الجمعية العامة ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا وذلك في غيبة الممثل الشرعي لشعب كمبوتشيا ورغم الاعتراض الذى أبداه المجلس الثورى الشعبي الممثل الوحيد ، والحكومة الشرعية لكمبوتشيا . ولهذا فان الجمعية العامة تتورط في مناقشة تفتقر الى العناصر السليمة وليس لها الا أسباب دعائية .

ان المشكلة التي يثيرها من يسمون أنفسهم بالمؤيدين لشعب كمبوتشيا ، لا يمكن ان تخفي الهدف الحقيقي الذى دفعهم الى ذلك . اننا نعيش في مرحلة قال عنها جوزى مارتي انها مرحلة " اصلاح واعادة تشكيل " لتغييرات تاريخية جوهرية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان اولئك الذين كانوا بالأمس اعداء الثورة الاجتماعية في الهند الصينية ، نراهم اليوم يقومون بجميع المحاولات لوضع حد لهذه الثورة . ومن خلال جهاز التصويت والقرارات في الامم المتحدة ، فانهم يحاولون التوصل الى ما لم يتمكنوا من الوصول اليه عن طريق حرب غير عادلة ومدمرة وجبانة في العصر الحالي .

ان الامبرياليين الذين يحركون الدمي في هذه المسرحية ، يدفعهم الى ذلك حقدهم وكراهيتهم للثورة ، وغضبهم وشعورهم بالاحباط بسبب الانتصارات التاريخية لفييت نام ولاو وكمبوتشيا . وخلاصة القول ، انه رغم جميع محاولاتهم للعب دور المسيحيين والديمقراطيين ، فانهم لا يستطيعون ان يخفوا تحت ملابس رجل الأعمال ، المظهر الكريه للعنصرى المتعالي على شعوبنا المستر هايد .

وخلف هذا المظهر الزائف ، يكمن الحقد الجبان ضد فييت نام الشجاعة وشعبها المناضل الذى رفع من الكرامة الانسانية ودافع بحياته عن حياة جميع الشعوب . ولهذا فان من يحاولون تصوير فييت نام على أنها المعتدية ويتهمونها زيفا بالتدخل في شؤون كمبوتشيا ، لا يمكن ان نغفر لهم هذا الفعل .

من هم القضاة في هذه " القضية " المشينة ؟ هل يمكن للامبريالية الامريكية التي سفكت دماء الشعوب ، ليس فقط في الهند الصينية ولكن على جانبي المحيط ، أن تدعي لنفسها الحق في اتهام فييت نام وأن تشكك في تصرفاتها ؟ هل هم بقايا مؤيدى قبطان كبير سابق حاول ان " يعطي درسا " لشعب هوشي منه ويحاولون الآن ان يتعلموا شيئا عن اقتصاد السوق طبقا للطبعة

Digitized by UNOG Library

الامبريالية الامريكية ؟ أم هل هم اولئك الذين أعطوا اراضيهم باستضعاف لأجهزة الحرب الامبريالية ، وأصبحوا بذلك نقطة انطلاق للعدوان على شعوب الهند الصينية ؟ أم هل هم اتباع بول بـــوت الذين يجلسون في هذه الجمعية في تحد للعالم الذى يشير اليهم بأصابع الاتهام ؟

ان دماء شعوب الهند الصينية تحيق بهؤلاء السادة .

ولا شك ان هناك اليوم من يشعرون بحسن نية أنهم يدافعون عن هذه الشعوب ويشاركـون بسذاجة في جهود اولئك الذين يدعون انهم " حماة " كمبوتشيا .

ان الحقيقة تصمد دائما اكثر من الشعارات الرنانة او الخاوية في المنظمات الدولية . ان الحقائق تثبت لنا بوضوح ان فييت نام كانت وستبقى المدافع عن ثورة الهند الصينية . ان تاريـــخ الثلاثين سنة الأخيرة ، يبين ذلك بوضوح . ولكن حرب الخلاص الوطني في العقود الحديثـــة ، كانت فوق كل شيء هي النبض الحقيقي للتحرر في شبه جزيرة الهند الصينية .

Digitized by UNOG Library

ولا يستطيع أى فرد أن ينكر أن الثورة في لاو وكمبوتشيا وفييت نام ، لها طابع اشتراكي واحد . ان تطلعاتها الايديولوجية وجذورها واحدة وتاريخها المستقبلي واحد ، وكذلك التزام الأحزاب الثورية في هذه البلاد الثلاثة .

ورغم المعارك التي شنت ضد العدوان الامبريالي ، فلقد كانت فييت نام ، هي التي قدمت الدعم للثوريين في لاو وكمبوتشيا ، وساعدت على انتصار الثورة الشعبية في كل من هذين البلدين .

وأخيرا فان عصبة بول بوت ـ اينغ سارى ، وهي مجرد أداة لنظام بكين في ذلك الوقت ، دفعت ثمن هذه المساعدة الكريمة ، بالعدوان . ان من ثاروا في كمبوتشيا ضد هذه الصبة من القتلة لاستعادة كرامة شعب كمبوتشيا ، كانوا ثلاثة ملايين مواطن رجل وامرأة وطفل ، أبادهم بول بوت . كيف تستطيع فييت نام أن تمنع عونها عن اشقائها في النضال وكيف لا ترد على هذا العدوان الذى حركته بكين عن طريق عملائها ؟ .

ان المفاهيم البرجوازية للقانون الدولي ، لا تستطيع أن تشكك في الدفاع عن الذات ، حتى لو اقتضى ذلك متابعة المعتدى داخل أراضي دولته . ولكن من الحق السيادى للثورة أن تساعد الثوريين عند ما تحاول عصبة خائنة مؤيدة من قوى خارجية قهرهم .

ان كوبا تثق ثقة تامة في فييت نام وفي نقاء ثورتها وفي الطابع الأصيل لشعبها الذى أثبته خلال آلاف الأعوام من النضال .

اننا نثق تماما في قادة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ولهذا السبب ، فاننا نقدم كل المعونة لشعب كمبوتشيا الجديد الذى حرر نفسه من القهر ومن الابادة والتعذيب مهما كانت هذه المعونة متواضعة .

ان الوضع في كمبوتشيا هو من اختصاص شعب كمبوتشيا ولا نستطيع أن نغيره ، مهما كانت قوة من يريد احداث هذا التغيير .

ان مجلس الثورة الوطني يقوم بتنفيذ سياسات ويحرز انتصارات كبيرة في جميع انحاء البلاد لاعادة الحياة السلمية اليها بمساعدة المجتمع الاشتراكي والمنظمات الدولية . ولقد تم احراز بعض التقدم في انعاش الاقتصاد الوطني الذى كان قد تم تدميره بسبب الحرب وارادة التدمير لبول بوت ، كما عاد التعليم الى مجراه الطبيعي وكذلك الحال بالنسبة الى ظروف العمل والحياة الأسرية .

Digitized by UNOG Library

ان الذين يعارضون الثورة ، يحاولون ان يجدوا الملجأ لهم في الدول المجاورة ، ويتم دحرهم يوميا في جميع ارجاء البلاد ، وهناك أمل جديد قد ولد خلال كل هذه الصعوبات .

ولكن هذه العملية لن تتوج بالانتصار في المستقبل القريب ، طالما ظل هناك اعداء في كمبوتشيا يستمرون في اعطاء الملجأ لعصبة بول بوت ومؤيديه ويقدمون لهم العون العسكري الذي يأتيهم من الخارج ، وبذلك يساعدونهم على القيام باعتداءاتهم وبتحرشاتهم ضد حكومة الشعب .

ان شعوب جنوب شرقي آسيا ، لها الحق في أن تعيش في سلام داخل حدود مستقرة وعلى أساس من الاحترام المتبادل لسيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها . ان الرجعيين والاستعماريين وعصابة الهيمنة في بكين ، هم الذين يحاولون أن يبثوا الخلاف برفضهم العروض المعقولة من شعوب الهند الصينية ، للتوصل الى حلول سلمية وتفاوضية .

ومما لا شك فيه أن التعايش السلمي لدول جنوب شرقي آسيا ، لن يتحقق اذا كان ذلك على حساب التضحية بالثورة في الهند الصينية . ان كمبوتشيا لن تستمر هي المس الوحيد لهذه البرجوازية الخائنة والعصبة التي تحركها قوى خارجية ، وامراء مسرحيات الأوبرا .

ويؤيد وفد بلادي التفاهم التام بين شعوب جنوب شرقي آسيا على أساس من الشروط المتفق عليها . وفي هذا الصدد ، نود أن نعبر عن معارضتنا التامة لما يسمى بالمؤتمر الدولي لكمبوتشيا الذي يحاول البعض عقده ، دون اشتراك الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا وهو مجلس الثورة الشعبي لكمبوتشيا .

ان الأمم المتحدة لا تستطيع ان تقوم بأي عمل يشجع قيام هذا المؤتمر دون موافقة المجلس سالف الذكر ، لأن ذلك سوف يكون انتهاكا لمبادئ الميثاق ورفضا لجميع مبادئ القانون الدولي .

ان كوبا على استعداد لكي تتقدم باسهاماتها لصالح قضية السلام والاستقرار والتعايش السلمي بين دول جنوب شرقي آسيا ، حتى تتغلب على أطماع الهيمنة للبعض وعدم ابصار الآخرين ، في محاولتهم لبدء حرب أو أن يقوموا باغلاق الباب أمام الحلول الحقيقية التي هي في واقعها لصالح جميع شعوب المنطقة .

السيد آدن (الصومال) (الكلمة بالانكليزية) : حيث أن هذه هي المرة الأولى التي أعتلي فيها هذه المنصة منذ انتخاب رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، فانني

Digitized by UNOG Library

أود أن ابدأ كلمتي المختصرة بتهنئة السفير فيشمار على انتخابه لهذا المنصب الرفيع . ومما لا شك فيه انه يتمتع باحترام واعجاب زملائه ، وان رياسته سوف تكون بادرة طيبة للاستكمال الناجح للعمل الهام لهذه الدورة .

ويود وفد بلادى أن يضم صوته الى أصوات المتحدثين السابقين الذين عبروا عن تعازيهم للجزائر الشقيقة ، بمناسبة الكارثة التي حلت بمدينة الأصنام وسكانها ، واننا نطلب من وفد الجزائر أن ينقل تعاطفنا الشديد الى شعب وحكومة الجزائر والى الأسر التي فقدت أعز أبنائها في الزلزال والى أولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم .

لقد قيل الكثير حول جوانب الخطأ والصواب في الموقف الحزين الذى لا يزال مستمرا في كمبوتشيا منذ اجتياح هذا البلد بواسطة القوات الأجنبية في عام ١٩٧٩ . ولقد قال البعض ان نظام هنغ سامرين الذى يفترض انه يسيطر على البلاد ، هو الحكومة الشرعية لكمبوتشيا . الا أن من يقولون بذلك يتجاهلون الطريقة غير القانونية التي وجد بها هذا النظام ، أو الظروف التي تحيط بوجوده في مناطق يفترض أنها تحت سيطرته المادية في الوقت الحاضر . والحقيقة هي أن نظام هنغ سامرين قد فرض على شعب كمبوتشيا وأستمر في حكمه بواسطة التدخل العسكرى الأجنبي . ومن ثم فانه ليس له أى حق شرعي في حكم كمبوتشيا وفقا للقانون الدولي ، ولهذا فانه ليس سوى نظام عميل .

ويقال أيضا أن نظام بول بوت قد ارتكب أعمالا فظيعة لا تحتمل ضد شعب كمبوتشيا ، ومن ثم فهو يستحق أن يطاح به حيث انه اساء استخدام صلاحيات حكم هذا البلد ، أمام سجله المؤسف بالنسبة لحقوق الانسان . وقد يكون من الطبيعي أن يطيح شعب كمبوتشيا بهذا النظام الا أن هذا لم يكن هو الحال . كذلك فانني لا أعتقد أن هذا هو السبب الوحيد للمأساة التي حلت بشعب كمبوتشيا . واذا كان سجل حقوق الانسان للحكومات المختلفة ، هو المعيار الوحيد لاعتراف المجتمع الدولي بها وبعضويتها في الأمم المتحدة ، فان حكومات عديدة ممثلة هنا اليوم لن يكون لها مكان بيننا .

Digitized by UNOG Library

ولكن المسألة ليست هي سجل حقوق الانسان بالنسبة لهذا النظام أو ذاك ، مهما كان مستحبا أن يستخدم مثل هذا المعيار لعضوية هذه المنظمة العالمية . ان المسألة هي ما اذا كان من المسموح لدولة أو لمجموعة من الدول الأعضاء أن تدعي لنفسها حق خلع حكومة دولة عضو أخرى ، وبصفة خاصة ، عن طريق التدخل العسكري واحلال حكومة عميلة لها ، بما يشكل مخالفة صارخة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . هذا هو جوهر الموضوع المعروض علينا ، والذي يجب أن نبحثه . والحقيقة هي ان كمبوتشيا قد غزتها قوات من خارج أراضيها ، وحل محل حكومتها نظام عميل بقوة السلاح . وبالاضافة الى ذلك ، لازال حوالي ٢٠٠ ألف من القوات الأجنبية يرابطون في كمبوتشيا للسيطرة على شعبها .

اننا ندرك جميعا ان هذه ليست هي الحالة الوحيدة في الأزمنة الحديثة التي طردت فيها حكومة بلد صغير عن طريق التدخل العسكري الأجنبي . والواقع ان حالة المأساة في أفغانستان لازالت ماثلة في أذهاننا . ان هذين المثالين ، يمثلان معا اتجاها مخيفا في العلاقات الدولية وسابقة خطيرة بالنسبة لأمن ووجود البلدان الصغيرة .

ولذا ، فانه من الواضح ، انه ينبغي ايقاف هذا الاتجاه الخطير قبل وقوع أمم أخرى ضحية للمصالح الاستراتيجية للقوى التوسعية الجديدة . ان احترام مبادئ الميثاق المتعلقة بوحدة الأراضي والسيادة والاستقلال الوطني ، يجب اعادة تأكيدها ، كما انه يجب احترام حقوق كل شعب . وهذا حق مقدس لكل شعب وينبغي ألا يسمح أى بلد آخر لنفسه بأن يمارس هذا الحق بالنسبة له . ويجب وضع نهاية لآلام ومعاناة شعب كمبوتشيا وأن تعاد له السيادة والاستقلال الوطني* .

وفي هذا الصدد ، يود وفدى أن يشيد بجهود الأمين العام في تعبئة معونة الاغاثة الانسانية — تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة — لتخفيف معاناة شعب كمبوتشيا ، ولقيامه بمساعيه الحميدة من أجل الاسهام في الوصول الى حل سلمي لمسألة كمبوتشيا والمشكلات السياسية المتعلقة بها .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف انه رغم أن جهود الأمين العام قد لاقت نجاحا في ميدان معونة الاغاثة ، الا أن الموقف السياسي في المنطقة لازال يمثل مصدر خطر كبير على السلم والأمن الدولي .

ولهذا ، فانه من واجب هذه الجمعية الموقرة أن تجدد محاولاتها لدعم مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، فقد شارك وفدي في تقديم مشروع قرار رابطة دول جنوب شرقي آسيا الوارد في الوثيقة A/35/L.2/Rev.1 . اننا نؤيد عقد مؤتمر دولي من أجل التفاوض بشأن انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا والحفاظ على المبادئ الأساسية لحقوق الانسان فيها وعدم تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية لها واجراء انتخابات حرة فيها تحت اشراف الأمم المتحدة . ان تحقيق هذه الأهداف العادلة ، في رأينا ، سوف يسهم اسهاما كبيرا في السلام والأمن في اقليم جنوب شرقي آسيا ككل .

السيد ميشرا (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : منذ الاستقلال ، كانت لنا نحن في الهند ، علاقات ودية للغاية مع بلدان جنوب شرقي آسيا . وهذه العلاقات قائمة على أوثق الروابط الثقافية والفكرية واللغوية طوال القرون الماضية بين الهند وبين بلدان المنطقة . وفي كفاح هذه البلدان من أجل الحرية والاستقلال ، قدمنا تعاطفنا وتأييدنا لها ، كما قدمت تأييدها لنا . ولقد سعت الهند ، مع بلدان جنوب شرقي آسيا ، الى أن تجعل للبلدان الحديثة في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، صوتا مستقلا في الشؤون العالمية والتغلب على التدخل الخارجي ، تحقيقا لتطلعاتها الوطنية . وقد أيدنا سويا بقوة ، كفاح الشعوب في جميع أنحاء العالم ضد الاستعمار ومن أجل التحرر الوطني والاستقلال والسيادة . ان شعب وحكومة الهند ، قد تابعا باعجاب عميق ، تقدم الكفاح الباسل لشعوب الهند الصينية ضد قوى الامبريالية والتدخل الأجنبي . وقد كنا نأمل في أنه بعد هزيمة التدخل الأجنبي ، سوف تبدأ دول الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا السير على طريق جديد لاعادة البناء السلمي والتنمية الاقتصادية ، في جو من الصداقة والتعاون ، مبشرين بمقدم عصر جديد .

ولذلك ، فان وفدي يشارك في هذه المناقشة بشأن كمبوتشيا بمشاعر حزن وقلق عميقين . ان علاقات الهند مع ذلك البلد كانت من علاقات الصداقة والتعاون الوثيقين بطريقة تقليدية .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت تلك العلاقات قد توقفت لفترة ، فان ذلك نتيجة عملية مسخ هذا البلد التي قام بها نظام وحشي ضد شعبها البرئ الأعزل . ونحن لا نعتزم هنا أن نورد سجلا للجرائم المدبرة والفظيعة التي ارتكبها النظام السابق في كمبوتشيا خلال الفترة القصيرة التي لفى فيها في ذلك البلد . والواقع ، انه لا توجد أمة تدّعي احترام كرامة الانسان كانسان ، يمكن أن ترضى بالوحشية غير المحدودة لذلك النظام .

ان وفدى ، حينما يتناول مسألة كمبوتشيا يشعر بالقلق ازاء أمرين : اهتمامنا - في المقام الأول - بتخفيف الموقف الفظيع الناتج عن أعمال مدبّرة ومتعمدة ، وعمليات الغوث الضخمة التي بدأها المجتمع الدولي ، كما أن الجهود الثنائية الموجهة لاعادة بناء اقتصاد كمبوتشيا تعطي سببا للأمل والتفاؤل والرضا . ورغم مشكلاتنا واحتياجاتنا الملحة ، فاننا بذلنا أيضا جهدا ثنائيا متواضعا لتحسين الوضع في كمبوتشيا . وبينما تقييم البعثة المشتركة من صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ومنظمات أخرى يوضح انه أمكن تجنب وقوع مأساة فظيعة والتغلب على المناخ النفسي لندرة ضرورات الحياة والهلاك جوعا في ذلك البلد ، الا أنه لازال هناك الكثير الذى يجب القيام به للعمل على معافاة الأمة من مرارة فظائع ارهاب بول بوت وبث الأمل في شعبها في المستقبل . ان جهود حكومة كمبوتشيا الحالية في هذا الاتجاه ، قد لقيت ثناء المجتمع الدولي وكذلك مختلف وكالات الأمم المتحدة العاملة في كمبوتشيا . ان اقامة الهند علاقات دبلوماسية مع حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، تمثل تعبيرا كبيرا عن الرأى العام في الهند ، حيث أن تقييمنا لواقع الوضع السياسي في كمبوتشيا انه قد تغير بطريقة لا رجعة فيها وأن هذه الحكومة قد نجحت في اعادة اشعال جذوة الأمل في المستقبل الى ذلك البلد المضطرب .

أما الأمر الثاني الذى يثير قلقنا ، فانه يتعلق بالتوترات السائدة في جنوب شرقي آسيا وعلاقاتها بمسألة كمبوتشيا . وحتى لا يكون هناك أى سوء فهم ، اسمحوا لي أن أؤكد من جديد أن حكومة الهند تعارض وجود قوات أجنبية أو قواعد أجنبية في أى بلد . وعلاوة على ذلك ، فاننا لسنا غافلين عن مشاعر قلق جيراننا في جنوب شرقي آسيا بما في ذلك قلق تلك البلدان بالنسبة لآثار التطورات في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ولكننا مقتنعون بأن اتخاذ مواقف يمكن أن تؤدى الى عكس الوضع الراهن ، لم تساعد على تخفيف التوتر في المنطقة ، ولكنها أدت الى زيادة جمود المواقف وتطور مواقف المواجهة . ان الالتزام بمثل هذه المواقف ينطوى على خطر زيادة التدهور في الوضع . وكما قال وزير خارجية الهند في هذه القاعة منذ أيام قليلة مضت ، فانه اذا كنا نرغب في التحرك نحو ايجاد حل ايجابي ، فان ما نحتاجه هي جهود شاقة ومتصلة لايجاد حلول مناسبة شاملة تعني باهتمامات الجميع وتنجح في القضاء على التدخل الخارجي . واننا نؤمن ايمانا راسخا بأن الحل السياسي وحده هو الذى يمكن أن يُخرج بلدان المنطقة من حالة الجمود الحالي ويعطي لكل منها مزيدا من القوة والأمن ويؤدى الى شعور جماعي بالثقة بالنفس .

ولن يكون الحوار بين الأطراف المعنية أفضل نهج لحل المسائل الملحة فحسب ، بل يمكن أن يساعد على بناء اطار لتسوية شاملة . وقد لمسنا بداية الحوار بين الأطراف المعنية . ويسعدنا أن نلحظ أنه خلال الاثنى عشر شهرا الماضية جرت اتصالات على مستوى رسمي عالي بين بلدان المنطقة . وكان آخرها هنا ، في نيويورك ، بفضل المساعي الحميدة للأمين العام . واننا مقتنعون بأنه عن طريق هذا الأسلوب يمكن التوصل الى اطار حل سياسي .

ان محاولات تعكير المناخ النامي للحوار عن طريق شروط غير واقعية مسبقة أو أحكام من جانب واحد ، يمكن أن يؤدى الى موقف المواجهة . ومن الضرورى أيضا تجنب اغراء الاسراع على عقد مؤتمر دولي على أساس قرارات مرفوضة من البلدان المعنية مباشرة . وأخيرا قد يصبح في الامكان عقد مؤتمر دولي ، يحضره كل الأطراف المعنية ، حتى يمكن ضمان أى اتفاق نتوصل اليه كل الأطراف المعنية مباشرة . ومع ذلك فسوف نحتاج الى اتفاق كامل حول الحاجة الى مثل هذا المؤتمر ، وكذلك الى أعمال تحضيرية كثيرية ، لضمان نجاحه .

السيد موندجو (الكونغو) (الكلمة بالفرنسية) : لا يمكنني أن أبدأ هذا البيان المختصر بدون التعبير بحرارة عن التعازى القلبية التي يوجهها وفد الكونغو الى أشقائنا الجزائريين ، الذين يمرون الآن بوقت عصيب من الحزن العميق والحداد القومي ، ويستحقون كل التعاطف من جميع أصدقائهم العديدين في كل انحاء العالم . ان المجتمع الدولي ، الذى تلقى الكثير من هذا الشعب العبقرى ، والذى يمر الآن باختبار صعب ، عليه أن يقدم له اليوم الدليل الملموس على تضامن الجميع معه .

Digitized by UNOG Library

ان وفد جمهورية الكونغو الشعبية ، مع احترامه للآراء المختلفة التي جرى التعبير عنها هنا ، فانه لا يفهم السبب الذى دعا الى هذه المناقشة ، والتي قد يثبت عدم جدواها وبالاضافة الى ذلك ، فقد تهدد هذه المناقشة أحد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها ميثاق منظمتنا ، ألا وهو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وفي رأى وفد بلادى ، فانه من حق شعب كمبوتشيا ، ومن حقه وحده ، أن يحدد في سيادة تامة المؤسسات التي يختارها . وفي رأينا فان الاختيار الحر لهذا الشعب كان معروفا وواضحا منذ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، عندما قرر هذا الشعب البطل ، وهو يحمل رايات المجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا ، أن يبدأ العمل الضخم الذى يتمثل في اعادة بناء أمة حطمتها تلك الأعمال الوحشية التي ارتكبها نظام بول بوت الاجرامي ، والذى — بالرغم من كل ما ارتكبه من أعمال مازال يتمتع بالتأييد والتواطؤ داخل هذه الجمعية . ان هذا الجهد العملاق من أجل تحقيق النهضة القومية قد بدأ في اعطاء ثماره . ولهذا فان شعب كمبوتشيا لا يود أن يعيش مرة أخرى في الكابوس الذى ارهقه طويلا خلال الحكم الدموى لبول بوت اينغ ساري . ان هذا الشعب البطل يتطلع الى مستقبل غاية في الازدهار .

ان التحالف المعادى لفييت نام يبذل الآن جهودا محمومة لتحويل كمبوتشيا الى مستعمرة جديدة للأمم المتحدة . ولكن هذا التحالف قد أخطأ في حكمه على ارادة شعوب الهند الصينية ، التي لها ماض مجيد في النضال ضد الاستعمار والامبريالية . وان مجرى التاريخ لا رجعة فيه في كمبوتشيا وان محاولة تجاهل هذه الحقائق هي تمسك بالأوهام وستكون بلا جدوى . وبالنسبة الى هؤلاء الذين يحاولون جاهدين اثبات — بدون أى اقتناع حقيقي — ان جمهورية فييت نام الاشتراكية لها مخططات توسعية فيما يتعلق بجيرانها في الهند الصينية ، فاننا نظن أن تصريح سفير فييت نام ، خلال هذه الدورة الخامسة والثلاثين ، هو كاف للرد على هذه الحملة المغرضة التي تحاول أن تلقي تهمة ابادة الجنس على جيش فييت نام الذى ذهب لمساعدة شعب تهدد بالابادة الجماعية وظل في كمبوتشيا على أساس اتفاقات تمت بحرية بين هذين البلدين الشقيقين . وطالما ان هناك على حدود كمبوتشيا ، التي عانت كثيرا من حروب الاستعمار والامبريالية ، حلقة من الحصار تغذيه الامبريالية والحلف المعادى لفييت نام ، والذى يمثل تهديدا مباشرا لاستقلال كمبوتشيا وللسلم

Digitized by UNOG Library

في جنوب شرق آسيا بسبب خطر امتداد الصراع ، فسوف يكون من الصعب أن نقدم لهذه المشكلة حلا عادلا يرضي كل الأطراف المعنية .

وان ما يتمناه بلدنا ، جمهورية الكونغو الشعبية ، هو أن بلدان جنوب شرق آسيا ، ذلك الاقليم المضطرب ، سوف تجد نفسها من جديد على طريق الحوار في جو من السلم والوفاق والتفاهم بين جميع شعوب هذا الاقليم .

ان مشروع القرار المطروح على الجمعية لا يلبي هذه الأهداف التي يهتم بها وفد جمهورية الكونغو الشعبية ، ولذلك سيكون من الصعب على وفد بلادى أن يؤيده .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، فسوف نستمع الى بقية المتحدثين حول هذا البند بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢١ تشرين الأول /اكتوبر قبل التصويت على مشروع القرار المعروض على الجمعية . اما تقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المالية المتعلقة بمشروع القرار هذا ربما يكون متوفرا بعد ظهر الثلاثاء .

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود ان أذكر الوفود بجدول أعمال الجلسة العامة يوم الاثنين ٢٠ تشرين الأول /اكتوبر .

البند الاول سيكون بحث مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة المخصصة حول الهيئات الفرعية ، تحت البند ٨ (ب) من جدول الأعمال الذى يظهر في الفقرة ١٣ من الوثيقة A/35/47 ، والذى أدخلت عليه نيجيريا ورومانيا وفنزويلا تنقيحا ورد في الوثيقة A/35/L.6/Rev.1 .

والبندان الثاني والثالث سيكونا بشأن انتخابات المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، ومجلس الأمن ، وهما البندان ١٥ (ب) ، (أ) من جدول الأعمال على التوالي . وفي هذا الصدد ، فانني أود أن أذكر جميع الممثلين الذين سيشاركون في عملية الاقتراع ان يتأكدوا من أن لديهم بطاقات الأمم المتحدة لتحقيق الشخصية وقت التصويت .

أما يوم الثلاثاء ٢١ تشرين الاول /اكتوبر ، فان الجلسة العامة سوف تنعقد بعد ظهر الثلاثاء ، أولا لبحث تقارير اللجنة الخامسة تحت البند ١٧ من (أ حتى هـ) من جدول الأعمال " تعيينات لملء الشواغر في هيئات فرعية . . . " ، وثانيا ، مواصلة النقاش حول البند ٢٢ من جدول الأعمال " الحالة في كمبوتشيا " ثم الانتقال الى التصويت حول هذا البند .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library